

شرح اربعين حديث لابن حجر

مكتبة  
جامعة  
القدس  
القدس  
القدس



فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا  
رِجَالَهُمَا يُفْخَرُوا

١

قدوة لمره المشي  
ودوا الدم الحام  
ودوا الباهج الحام  
ودوا الذنوب الاستغفار

في حديثه

كتاب

الناس دار آخرة  
فاخذوا على انفسهم

وحدثني

في حديثه

شريف

دخل هذا الكتاب في ملك الشيخ  
الشيخ غفر الله له  
مشق النام غفر الله له

الحسين بن احمد  
والله اعلم  
الخالق

Ex  
Bibliotheca Regia  
Berolinensi.

هذا كتاب  
الاربعين حديث  
النووية للعلامة  
ابن حجر العسقلاني  
رحمه الله تعالى  
ونقعه في سنة  
١٠٠٠ في الدنيا والا  
على يد  
العلامة  
ابن

خلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب  
عالمنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه وسلم  
سبحه فاعلم اسم  
الذي لم يزل  
عليه سيدنا محمد وعلى  
وصيه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
الحمد لله رب العالمين في يوم الممودة والارضين مدد الخلاق  
اجمعي باعت الرسل صلواته وسلامه عليهم الى المكلفين  
لهد ايتهم وبيان شرايع الدين بالدلائل القطعية واوضحات  
البراهين **الحمد** علي جميع نعمه واسياله المزيد من فضله وكرمه  
واعوذ به من وييل عقابه ونقمه **والله** ان لا اله الا الله العلي  
حد الفهار المكرم الغفار **والله** ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه  
وخليفه افضل الخلقين المكرم بالقران العوقوب بالمعجزة  
المستتم على تعاقب النبيين وبالسنتي المستنيرة المسترشدين  
المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين صلوة الله وسلامه عليه  
وعلى سائر النبيين والكل وصحب كل وسائر الصالحين **الحمد**  
فقدرونا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعبد الله بن  
مسعود ومعاذ بن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن عباس  
وانس بن مالك وبني هريم وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم  
اجمعي من طرق كثيرة **والله** المتنوعة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم **قال** من حفظ **الحديث** اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله  
تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء وفي رواية بعثه  
الله في زمرة العلماء وفي رواية ابي الدرداء وكنت له يوم القيامة  
شافعا وشهيدا وفي رواية بن مسعود وقيل له ادخل من اي  
ابواب الجنة وفي رواية بن عمر كتب في زمرة العلماء وخشي  
زمرة الشهاد **والله** المتنوع لحفاظ علي انه حديث ضعيف وان كثرة  
طرقه

طريقه **صنف** العلماء **رضي** الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من  
 المصنفات **فاول** ما علمته من المصنفين **صنف** فيه **عبد الله بن**  
**مبارك** ثم **محمد بن اسلم الطوسي** العالم **الرياني** ثم **الحسن بن**  
**سفيان السوي** و**ابوبكر الأجرى** و**ابوبكر محمد بن ابراهيم الاسفها**  
**والدارقطني** و**الحاكم** و**ابو نعيم** و**ابو عبد الله** و**ابو عبد الرحمن**  
**اسمعي** و**ابو سعيد المازني** و**ابو عثمان الصابوني** و**محمد بن**  
**عبد الله الانصاري** و**ابوبكر البيهقي** و**خلاد بن** **الاحوص**  
 من المتقدمين والمتأخرين **وقد** استخره الله تعالى في جميع الاربعين  
 حديثاً **فتدبر** هؤلاء الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام وقد اتفق  
 العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال  
 ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث بل على قوله **صلي الله عليه**  
**وسلم** في الاحاديث التي يبلغ الشاهد منكم الغاي **صلي الله**  
**عليه وسلم** **نصر الله امره** مع مقالتي فوعاها لي فادعها كما سمعها  
 ثم من العلماء من جمع الاربعين في اصول الدين وبعضهم في الوقع  
 وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد وبعضهم في الادب وبعضهم  
 في الخطب وكلها مقاصد صالحة **رضي** الله عنهم وقد رايت جمع  
 اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون حديثاً مشتملة على جميع  
 ذلك وكل منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين قد وصفه العلماء  
 بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه ونحو ذلك  
 ثم التزم في هذا الحديث **الاربعة** ان يكون صحيحة ومظهرها  
 في صحيح البخاري **وسلم** ثم ذكرها **محمد** وفيه الانبياء لسهل

حفظها ويجمع الانتفاع بها في شأ الله تعالى ثم اتبعها في ضبط خفي الغافل  
**ويشبه** لكل راغب في الاخرة ان يعرف بقية الاحاديث لما  
اشتملت عليه من المهامة واحتوة عليه من التنبيه علي  
جميع الطاعة وذلك ظاهر من تدبره وعلي الكريم اعتمادي واليه  
تقويضي واستنادي وله الحمد والثناء وبه التوفيق والعصمة  
**الحديث الاول** عن ابيير المومنين ابي حفص عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
انما الاعمال بالنية وانما لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله  
ورسوله فله هجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا  
يصيبها او امرأة يتر وجهها فله هجرته الى ما هاجر اليه **رواه** امام  
المحدثين ابو عبيد الله محمد بن اسماعيل ابن ابيهم المغيرة  
بن برد بن زينة البخاري الجعفي الدارقاني وابوالحسن مسلم بن  
الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما في صحيحهما  
الذين هما اصح الكتب المصنفة وهو احد الاحاديث الذي عليه  
مدار الاسلام قال الامام احمد واثافي رضي الله عنهما يدخل  
في احديث الاعمال بالنية ثلث العلم قال البيهقي وغيره وسبب  
ذلك ان كتب العبد يكون بقلبه ولسانه وجوارحه فانية  
احد اقسامه الثلاثة وروي عن اثنافي رضي الله عنه انه قال  
يدخل هذا الحديث في سبعين بابا من الفقه وقال جماعة من العلماء  
هذا الحديث ثلث الاسلام واستحب العلماء ان تستفتح بهذا الحديث  
ومن ابتد به في اول كتابه الامام ابو عبيد الله البخاري وقال عبد  
الرحمن



الرحمن بن مهدي ينبغي لكل من صنع كتابا يهد فيه بهذا الحديث  
 تنبيها للمطالب علي تصحيح النية وهذه حديث مشهور بالنسبة إلى إمام  
 غريب بالنسبة إلى أوله لأنه لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن  
 الخطاب ولم يروه عن عمر الأعلف بن أبي وقاص ولم يروه عن علي بن  
 الأحمد بن إبراهيم التيمي ولم يروه عن محمد بن إبراهيم الأحمدي بن سعيد  
 الأنصاري **ثم** استثنى بعد ذلك رواه عنه أكثر من مائة إنسان  
 أكثرهم إمام والفضلة إنما للحمد تثبت المذكور وتبقى ما عداه  
 وهي تارة تقتضي المحصل لمطلق وتارة تقتضي محصل مخصوص  
 ويقعهم ذلك بالقرآن كقوله تعالى إنما أنت منذر فظاهر  
 المحصل في النذارة والبرهان لا يخص في ذلك بل له أوصاف  
 كثيرة جميلة كالإشارة وغيرها وكذلك قوتها في إنما الحبوه الدنيا  
 لعب وهو فظاها والله أعلم المحصل باعتبار من أثرها وأسا بالنسبة  
 إلى ما في الأمر فقد يكون سببا إلى الخيرة ويكون ذلك من باب التخليب  
 فاذ الوردة بعده هذه الغطلة فاعتبرها فاذا دل السابق والمقصود  
 من الكلام على المحصل شي مخصوص فقل به والافاجمل المحصل على  
 طلاق ومن هذا **فصل** النبي صلى الله عليه وسلم إنما الإيم بالنية  
 والمراد من الأعمال الأعمال الشرعية ومعناه لا يعتقد بالأعمال  
 بدون النية مثل الصوم والغسل والتبهم وكذلك الصلاة والركعة  
 والصوم والحج والاعتكاف وسائر العبادات في ما إزالة النجاسة  
 فلا يحتاج إلى نية لأنها من باب التروك والتركة لا يحتاج إلى نية  
 ونسبها إلى صحة الوضوء والغسل بغير نية وفي قوله إنما



بالنبوة محذوف واختلف الفقهاء في تعاقبه فالذي اشترطوا للنبوة قد  
رواه حجة الاعمال بالنبوة والذي لم يشترطوها قد رواه أكمل  
الاعمال بالنبوة **وقوله** وانما لكل امرئ ما نوي قال الخطابي  
بغير معنى خاص غير الاول وفي تعيين العمل بالنبوة قال الشيخ  
في الدين غايده ذكر وان تعين المنوي شرط فلو كان علي الانسان  
صلاة مقضية لا يكفيه ان ينوي الصلاة الفايته بل يشترط  
ان ينوي كونها ظهورا او عصا او غيرها ولولا اللفظ الثاني  
لاقتضي الاول حجة النبوة بلا تعيين او او هو ذلك والله اعلم  
**قوله** فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فلهما ولما هجرته الى الله ورسوله  
المتقرر عند اهل العربية ان الشرط والمبتدئ والجري والخبر  
لا بد ان يتغاير وهما هنا قد وقع الاتحاد وجوابه فمن كانت  
هجرته الى الله ورسوله نية وقصد فلهما هجرته الى الله ورسوله  
حكما وشرعا وهذا الحديث ولد علي سبب ان رجلا هاجر من  
مكة الى المدينة فمئز وجه اسراة يقال لها ام قيس لا يريد بدلك  
فقبيلة الهجره وكان يقال له هاجرا ام قيس والله اعلم  
**الحديث الثاني** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال  
بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق يوم  
اذ طلع علينا رجل شديد بياضا الثياب اسودا شعرا لاي رى  
اثر الف ولا بعير فيه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه  
وسلم فاسند ركبته الى ركبته ووضع كفيه على فخذيه وقال  
يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الاسلام

الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان لم يقول الله وتقيم الصلاة  
 وتؤتي الزكاة وتحصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه  
 سبيلا قال صدقت فعجبنا له كيف يسأله ويصدقوه قال فاخبرني  
 عن اليمان قال ان تؤمن بالله ولا يكنه وكتبه ورسله واليوم  
 الاخر وتؤمن بالعدو خير ونسرة قال صدقت قال فاخبرني  
 عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه وان لم تكن تراه فإنه  
 يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما لم يولد منها ما علم من السائل  
 قال غافر لي عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان تر الحفاة  
 العراة العالة رعاة النساك ينتظرون في الدنيا ثم انطلق فلقيت  
 مليا ثم قال يا عمر انذري من السائل فقلت يا رسول الله اعلم قال فإنه  
 خيريل اناكم يعلمكم دينكم **رواه** مسلم بعد الحديث عظيم قد  
 اشتمل علي وضاييق العباداة الظاهرة والباطنة وعلوم الشريعة  
 كلها راجعة اليه ومتشعبة منه لما تضمنه من جمل السنة فهو  
 علم كالام للسنة كما سميت الفاتحة ام القرآن لما تضمنته من جمل  
 معاني القرآن وفيه دليل علي تحيين الشيا والهيبة والنظافة  
 عند الدخول علي العلماء والفضلاء فان جبريل اتي معلما للناس  
 بحاله ومقاله **قوله** لا يري عليه اثر السفر المشهور ضم اليها  
 من يري مبنيا لما لم يسمي فاعلمه ورواه بعضهم المعتوحة  
 وكلاهما صحيح **قوله** ووضع كفيه علي فخذيه وقال يا محمد هكذا  
 فهو مشهور في الصيحين ورواه النساء في بمعناه وقال  
 فوضع يديه علي ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم فان رفع الاحتمال

الذي في لفظ كتاب مسلم فانه قال فيه موضع كفيه على فخذه وهو  
محتمل وقد استعبد من هذه الحديث ان الاسلام والايمان حقيقتان  
متباينتان لغة وتزعمان وهذا هو الاصل في الاصطلاحات المتخلفة وقد  
يتوسع فيها في الشرع فيطلق احدهما على الاخر على سبيل التجوز  
**قوله** فعجبنا له بسبيله وبصديقه انما عجبت من ذلك لان ما جاء  
به النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف الا من جهنته وليس هذا بايل  
من عن فلفقاء النبي صلى الله عليه وسلم ولا بالسمع منه ثم هو  
قد سئل رسول عارف محقق مصدق فاجابوا من ذلك **قوله**  
ان تؤمن بالله وسلايكه الايمان بالله هو التصديق باله  
سبحانه وتعالى موجود موصوف باوصاف الجلال والكمال  
متزعة عن صفاته النقص وأنه واحد حق صمد ثم خالق جميع  
المخلوقات متصرف فيما يشاء يفعل في ملكه ما يريد والايمان  
بالملائكة هو التصديق بانهم عباد مكرمون لا يشفعون  
بالخير وهم باصروا يعلمون والايمان بنبي الله هو انهم  
صادقون فيما اخبروا به عن الله تعالى ايدهم الله بالمعجزة  
الاله علي صدقهم وانهم بلغوا عن الله رسالاته وبينوا  
المكلفين ما امر الله به وأنه يجيب احتوائهم وان لا يفرق  
بين احد منهم وايمان باليوم الاخر هو التصديق بيوم القيمة  
وما اشتمل عليه اعادة بعد الموت والشدة والمشيء الحساب  
والميزان والصرط والجنة والنار فانهم ادرثوا به  
وجزأ به المحسنين والمسيئين الي غيبه ذلك مما صح به النقل  
والايمان

هو التصديق بما تقدم ذكره وحاصله ما دل عليه قوله  
 تقوا الله خلقكم وما تعملون وقوله ان اكل ثمنى خلقناه بقدر  
 ونحو ذلك ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لم يخلق حديث بن  
 عباس واعلم ان الامة اذا اجتمعت على ان ينفكوا بشي  
 لم ينفكوا الا بالشى الذي قد كتبه الله لكونوا اجتمعوا  
 على ان يفسدوك بشي لم يفسدوك الا بالشى الذي قد كتبه الله  
 عليكم رفعت الاقلام وجعت الصحف **من** **السنن**  
 واجمة الخلف ان من صدق بهذه الامور قصد بقاها ما لا ريب  
 فيه والازداد كان مومنا حقاسوا وكان له عن امرهين قما  
 طعه او من اعتقاده جازمه **من** **السنن** في الاحسان ان تعبد الله  
 كأنه فيك الى اخر حاصله راجع الى اتقان العبادة ومراعاة  
 حقوق الله تعالى وسراية استحضار عظمتهم وجلالتهم  
 حال العبادة **من** **السنن** فاحذر من امارتها هو يفتح المحنة  
 والامارة العلامة والامانة هذا الجارية المستولدة وربها  
 سيدها وجازي رواته جعلها ويسمى الزرع بعلا  
 وجي هذا الحديث رتبها بالتأنيث واخلف في تعالاه ان الله  
 الامة رتبها فليل المراد به ان يستولي المسلمون على بلاد  
 الكفر فيكثر الشري فيكون ولد الامة من سيدتها بمنزلة  
 سيدها الشرفه بايها وعلي هذا فالذي يكون من شرطها  
 عة استيلاء المسلمين على المشركين وكثرة الفتوح والشري  
 وقيل معناه انه قصد احوال الناس حتى يبلغ السادة

بها قالوا لادهم وكثيرا رادهم في ايدي المشتريين واما اشتراها  
وارفعوا لا يشعروا بذلك فعلى هذا ان يكون من اشراط الساعة  
غلبة الجهل بغيرهم بيعهم وتحويل معناه بكسر المعقوف  
في الاولاد فيعامل الولد معه مع ملة السيد امته من الابانة  
والسب والعانة تخفق الامم جوعايل وعمر القفاي وثي  
الحديث دليل على كراهية ما لا تدع الحاجد اليه من تطويل  
البناء وتشديد وقدر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال يوه بن آدم في كل شيء الا ما وضعه في عهد التراب ومات  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يضع حجر على حجر ولا لبنه  
على لبنه الي لم يشد بناء ولا طوله ولا انق فيه **وقوله**  
رعاء الشاء انها احص رعاء الشاء بالذكر لا يهتم اصعق ارجل  
البادية معناه انهم مع ضعف حالهم يستعذب بهم الحال الي  
ان يصروا ملوكا مع ضعفهم وبعدتهم عن اسباب ذلك  
بخلاف اصحاب الابل يلبسهم في الغالب بسوجانهم ولا فقر  
**وقوله** فليس ملوكا هو تشديد الياء عمر رضي الله عنه  
وروي يعني اتام النبي صلى الله عليه وسلم بعد انما هو وكلانها  
مصحح المعنى **وقوله** ملوكا هو تشديد الياء اي زمانا كثيرا وكان  
ذلك لثلاث فلكل اجزاء منيما في رواية اي داود وغيره  
انكم يعلمكم دينكم او طيباء دينكم قال الشيخ محي الدين  
شرح هذه الحديث في صحيح مسلم انهم ما يذكر في عهد الحديث  
بيان



بيان الاسلام والايمان والاحسان ووجوب الايمان باثبات قدر الله  
تعالى وذكر في بيان الاسلام والايمان كلاما طويلا وحكي في اقوال  
جماعة من العلماء منها ما يحكاه عن الامام اب الحسن المعرفين بابن  
بطلان اما لكي انه قال من ذهب جماعة من قبل السنة من سلف الامم  
وخلفها ان الايمان قول وعمل وزيد وينقص بذليل قوله تعالى  
ليزداه وابها نامع ايمانا هم وبحسبها من الاية قال بعض العلماء  
نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص والايمان الشئ الذي يزيد وينقص  
بزيادة ثمراته وهي الاعمال ونقصانها لضعف هذه التوقيفين  
فظواهر النصوص التي تنبأ بالزيادة وبين اصل وضعه  
في اللغة ونحو الذي قاله تعلق لاه وان كان ظاهرا فالظاهر والله  
اعلم ان نفس التصديق من زيد وينقص بكثرة النظر ونقصه  
الدالة ولهذا يكون ايمان الصديقين اقوي من ايمان وغيرهم  
بحيث لا يفتري بهم السبه ولا يفتن لزال ايمانا بهم بعارض بل لا يزال  
قلوبهم منشغلة بذكره وان اختلف عليهم الاحوال فاما غيرهم  
من المولفة ومن قاربهم فليس كذلك وهذه لا يمكن انكاره ولا يشك  
في ان نفس تصديقهم الى بكر الصديق رضي الله عنه لا يساويه  
تصديق احاد الناس ولقد قال البخاري في صحيحه قال بن ابي  
عليه اذ ركت ثلاثين رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كلهم يخاف النفاق علي نفسه ما منهم احد يقول ان ايمانا علي ايمان  
جبريل وميكائيل عليهما السلام واما اطلاق اسم الايمان علي الاعمال  
فمنقول عليه عند اهل الحق ودلائله اكثر من ان تحصى قال الله



تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم إني صلاتكم وحكمي عن الشيخ إلى عمر  
 وابن الصلاح في قوله طي الله عليه وسلم الإسلام من سجدان لا  
 إليه إلا الله وإن لم يدر سجدته وتقيم الصلاة على آخر ثم فصل الإيمان  
 بقوله إن تقم بالله وملائكته إلى آخره فقال رحمه الله تعالى لا  
 صل الإيمان وهو تصديق الباطن وإيمان لا صل الإسلام وهو الإ  
 ستسلام والانتقياد الظاهر وحكم الإسلام في الظاهر ثبتت  
 بالثلاثين وإنما أضاف إليها الصلاة والزكاة والصوم والحج لكونها  
 أظهر شعائر الإسلام وأعظمها وبقيا به يتم استسلامه ثم إن اسم  
 الإيمان يتناول ما هو منه الإسلام في هذه الحديث وسائر الطاعة  
 لكونها أمثلة التصديق إليها الذي هو أصل الإيمان ولهذا لا يقع  
 اسم المؤمن المطلق على من ارتكب كبيرة أو ترك صغيرة بضعة لأن اسم  
 الشيء مطلقا يقع على الكامل منه ولا يستعمل في الناقص ظاهر  
 الأبقية وكذلك جاز الإطلاق لله في قوله طي الله عليه وسلم من  
 لا يؤذي الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق جني بسرق وهو مؤمن  
 واسم الإسلام يتناول أيضا ما هو أصل الإيمان وهو التصديق  
 الباطن ويتناول أصل الطاعة فإن ذلك كله استسلام قاله الشيخ  
 رحمه الله إن الإيمان لا إعلام به يحتاجان ويفترقان وإن كل مؤمن  
 مسلم وليس كل مسلم مؤمنا قال وهذه التحقيق أو بالتحقيق  
 من نصوص الكتاب والسنة الواردة في الإيمان والإسلام إلى طائفة  
 غلط فيها الخابضون وما حققناه من ذلك موافقا لما ذهب  
 العلماء من أهل الحديث وغيرهم والله أعلم

عن ابي عبد الله الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال  
سبع عشر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام ثلثي حسن شهادة ان  
لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله واتمام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم  
ومسكن حج البيت **رواه البخاري** وسلم يمل ابا العباس القرطبي رحمه الله  
يقول ان هذه الخمس اساس الدين الاسلام وقواعده التي عليها بني دينها  
فيقوم وانما حصر هذه بالذكر ولم يذكر غيرها لانه مع انه يظهر الدين  
ويقيم عمارة الكفاية بين لانه هذه الخمس هي اركانها من فروض الكفاية  
وقد يخطئ في بعض الاوقات وقد وقع في بعض الامور اياها في هذا  
الحديث فقدم الحج على الصوم وهي وهم والله اعلم لان بناء عمر لها مع  
المستحيد يقدم الحج على الصوم ثم مررناها عن ذلك وتقدم الصوم  
على الحج وقال هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي  
دخول رواية لا ينعى بني الاسلام على من اعلى ان تعبده الله وتكفر  
بما عراه واتمام الصلاة الي اخره وهي روايت اخرى ان رجلا قال  
لعبد الله بن عمر لا تغفرا فقال اني سمعته رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ان الاسلام بني على خمس وقع في بعض النسخ خمسة  
بالحاء وهي بعض بلائها وكلاهما محقق وفي الحديث اصل  
عظيم في معرفة الدين وعليه اعتقده فانه قد جمع اركان **الحديث**  
**الاربع** عن ابي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله  
عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق  
ان احديكم يجمع خلقه في بطن امه اربعة اربعمائة يوم ما نطقه ثم يكون  
خلقته خلقا ذلك ثم يكون مطلقا بعد ذلك ثم يرسل الله الملك

حينئذ فيه الروح ويؤمن بأربعة كلمات يكتب رزاقه واجله وجماله وشقيه  
أو سعيد فوالذي لا اله غيره أن أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة  
حتى لا يتغير بينه ولا ينكح إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة  
أهل النار فيه فخلوا وإن أحدكم يعمل بعمل أهل النار حتى يكون  
بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة  
فيه فخلوا **قوله** البخاري وسلم قوله وهو الغناء في المصنفين  
أي الصارقي في قوله المصنفين وفيما يأتيه من الروي أكثر مما  
يصلح العلم به ومعنى قوله أن أحدكم يجمع خاتمه في بطن أمه  
أن النبي يقع في بطن أمه الرحم خنزير فأي شيء الله تعالى في محل  
الولادة من الرحم في هذه المدة وقد جاء عن ابن مسعود في تفسيره  
ذلك أن النطفة إذا وقعت في الرحم نازاد الله تعالى أن يخرج  
منها بشاة طارة في شرة المرأة تحنف كل طرفيها ثم تمكث  
أربعين ليلة ثم تصير ما في الرحم فذلك هو وقت كونها  
علقة **قوله** ثم يمسسه الله الملك يعني الملوكل **قوله** وإن  
أحدكم يعمل عمل أهل الجنة إلى الأخر خلاصة هذه القصة  
بعد العمل كما كان عمله صحيحا وأنه حرب من الجنة بسبب عمله  
حتى أشرف عليه فخلوا وإنما مسحه من ذلك سابق القدر  
الذي يخطئه عند أن يتمه فإذا لا يعلم أن الله لا يخطئ  
أما بقية سننورة عنا والحقمة فلا حاجة في الحديث بها  
علا بل هو يتم يعني عندنا ولا نثبت إلا ما أطلعنا في بعض الأ  
شخاص وفي بعض الأحوال وأما الحديث الذي ذكره مسلم في  
جميعه

[illegible]

علينا ان نتقيا حيث حد لنا لا نتجاولن وقد طوي الله تقاعلم افقه رعن  
 العالم لا يعظمه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا سيد رافع ريشكش  
 لهم اذا دخلوا الجنة ولا ينقض قيل ذلك وقد ثبتت الاحاديث العظمى  
 عن ترك العمل والالتكامل على ما سبق من التقدير يجب الاعمال والتمسك  
 لبق التي ردد بها الزرع وكل من غفلت له لا يتغير رعاي غيرته لمن كان  
 من اهل الشقاوة بسبب الله لعل اهل السقاوة كما ورد في الحديث  
 وقال الله تقاضيه اليسري رعيه للمعسر ومان الله وكما  
 الله تقاضيه ورحمة الله على كل ذلك مما يجب الايمان به واما كيفية ذلك وحقيقته  
 فعلمه الي الله تعالى لا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء والله اعلم  
**الحديث الخامس** عن ام المؤمنين ام عبد الله عايشة رضي الله عنها  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبني امرأته انا اليه  
 منه وهو مرد وحر **روى البخاري** ومسلم وفي رواية لمسلم من احب الى الله  
 عليه امرأته فهو رده **قال** اهل القدر المصطفى محمد بن المردوداي  
 فهو باطل غير معتمد به **روى** ليس عليه امرأته حتى حكمتي وادنا  
 وجه الحديث فاعادة عظيمة من قواعد الدين وهو من جوامع الكلام  
 التي اوتيتها المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه صريح في رد كل بدعة وكل  
 وكل تخريج ويستدل به على ابطال جميع الفروع المبتدعة وعدم  
 وجود من لم يزلوا يستدل به بعض الاهداءيين في ان النبي يقضي  
 الفساد في رواية اخرى وفي قوله من عمل على ما ليس امرأته  
 فهو رده صريح في ترك كل بدعة سواء احدثها ناعما او سقيا  
 فانه قد احتج بعض المعاندين ان فعل البدعة فيقول ما احدثت

شأ

نفساً ويصيح عليه بهذه الرعاية وعند الحديث مما ينبغي تحفظه وأما  
عندوا يستعملونه في إبطال المنكرات فإنه يتناول ذلك كله تماماً تغريغ الأصول  
التي لا تخرج عن السند فلا يتناولها هذه الكتب كتابة القرآن المحمدي  
في المصاحف وكلمة أذهب التي هي أحسن نظم الفقهاء المجتهدين  
الذين يردون الغرغرة إلى الأصول التي هي قوته **قوله** في الله عليه وسلم  
وكالكتاب الموضوعة في النجوم والطايب والغرائب وغير ذلك من  
العلوم مما مر جرداً بيننا **على** أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأما من كان ذلك لا يدخل في حديث **الكتاب الأول** من عن أبي  
عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما مشتبهات  
لا يعلم من كثير من الناس فمن اتقى الشبهة استبرأ لدينه وعرضه  
ومن وقع في الشبهة وقع في الحرام كما لم يزل يقع في شيء الله محارمه  
الأولان في الجسد مظنة إذا صلت ما لم يحد كله وإذا فسدت  
فمنع الجسد كله الأول هو القلب **قوله** النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث  
أصل عظيم من أصول الشريعة قال أبو داود الساجستاني في الإسلام  
يدور على أربعة أحاديث وذكر منها هذا الحديث واجتمع العلماء على  
عظم موقعه وكثرة فوائده **قوله** الحلال بين والحرام بين وبينهما  
مشتبهات يعني أن الأشياء ثلاثة أقسام فمنها ما هو لله تعالى تحريمه  
فهو الحلال البين **قوله** فقال أحل لكم الطيبات وطعام الذين  
أوتوا الكتاب حل لكم وأحل لكم ما رزقكم فهو لكم من نصيبه  
والله عليم خبير فهو الحرام البين مثل قوله تعازيت عليكم ما لم

٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠



وَنَدَانَاكُمْ إِلَهِهِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ عَادَ مَتَمَّ حَرَمًا وَالتَّخْرِيمُ الْقَوْلُ  
مَنْظُومٌ مِنْهَا وَمَا بَطْنٌ وَكُلٌّ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ حَرًا أَوْ غَضَبًا  
أَوْ عَيْدًا فِيهِ حَرَامٌ وَأَمَّا الْمُشْتَبَهَاتُ فَمِنْ كُلِّ مَا تَارَعْتَهُ الْأَدْلَى  
مِنَ الْكُتَابِ وَالسُّنَنِ وَفُتِلَاحِ بَيْنِهِ الْمَعَانِي فَلَا مَسَاسَ عَنْ وَسْرِعٍ وَقَدْ  
اخْتَلَفُوا لِلْعُلَمَاءِ فِي الْمُشْتَبَهَاتِ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ طَائِفَةٌ هِيَ حَرَامٌ لِقَوْلِهِ اسْتَبْرَأْ لِدِينِهِ  
وَعَرَضَهُ تَتَوَاقَعُ الْحَرَامُ وَقَالَ **أخرون** وَهِيَ حَلَالٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّ رَأْيِي بِرَأْيِ حَوْلِ الْحَيِّ فَيَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ  
حَلَالٌ وَإِنْ تَرَكَهُ وَرَجَعَ وَغَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى الْمُشْتَبَهَاتِ الْمَذْكُورَةَ فِي  
هَذَا الْحَدِيثِ لَا يَقُولُونَ بِهَا حَلَالٌ وَلَئِنْهَا حَرَامٌ فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ جَعَلَهَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْبَيْنِ الْحَرَامِ الْبَيْنِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَتَوَقَّفَ  
عَنْهَا وَتَعَدُّ مِنْ بَابِ **الْوَسْرِعِ** أَيْضًا وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ مِنْ  
مَنْ حَدَّثَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اخْتَصَمَ بَعْضُ بَنِي مُوَيْلَحَ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ سُوَيْدٍ اللَّهُ تَعَدُّ  
بَنِي أَخِي عَتَبَةَ ابْنِ أَبِي وَهَابٍ عَهْدَ أَبِي أَنَّهُ اجْتَنَبَ أَنْ يَنْظُرَ فِي شَيْءٍ  
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ أَخِي بَارِسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَدَ عَلِيٍّ وَابْنُ  
مَنْ وَلَدَهُ فَانْظُرْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّظَرِ  
فَرَأَى شَيْئًا بَيْنَنَا بِعَتَبَةَ فَقَالَ يَقُولُ كَيْفَ يَعْبُدُ اللَّهُ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ  
لَهُ الْفَرَّاشُ وَلِلْعَانَةِ الْجَحْرِ وَاجْتَنَبِي مِنْهُ يَا سُوَيْدُ فَإِنْ تَرَى سَوْدَةَ  
فَقَدْ حَكَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَلَدِ لِلْفَرَّاشِ وَأَنَّهُ  
لِزَوْجَتِهِ عَلِيٍّ الظَّاهِرِ وَأَنَّهُ أَخُو سَوْدَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ

وسلم لانها بنت زينة وقد كثر على بسيل التغليب لا عاي بسيل القطع  
ثم امر سودة بالاحتجاب عند المشقة الداخلة عليه فاحتاطت به  
وذلك من فعل الخافعين من الله عز وجل اذ لو كان الولد من  
في علم الله عز وجل لما امر سودة بالاحتجاب منه كما لم يامر بها الا  
احتجاب من سائر اخواتها عبد الله وغيره وفي حديث عدي بن  
عدي بن حاتم انه قال يا رسول الله اني ارسل كلبتي واسمها علي  
فاجد بعد علي الحيد كلبا اخر قال لا تأكل انما سميت علي كلبتك  
ولم سم علي غيره واقتناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثقة  
اخيه خرقا من ان يكون المكلم الذي قتله غير مسمي عليه  
فكانه اعدل لغير الله به وقد قال الله تعالى ذلك وانه لفسق  
فكان في تقيار رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الله تعالى الاحتيا  
في الحوادث والنوازل المحتملة بالتحليل والتحريم لا شبهة  
امضاها وهذا معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع مالا  
يريك الي ما لا يريك وقال بعض العلماء والفتاوة  
ثلاثة اقسام منها ما يعلم الانسان انه حرام ثم يبتدع حلال  
والثاني يمدح ايم لا كما الذي يحرم عاي المرأة اكله قبل زكاته  
اذا شق في زكاته لم يرزل التحريم الا بيقين الزكاش والاصل  
في ذلك الحديث عدي المتقدم ذكره وعكس ذلك ان يكون  
اشي حلالا لا في شك في تحريمه كما لم يرل يكون لذم وجبة في شك  
في طلاقها وامه في شك في فسقها فما كان من هذا القسم فهو  
على الا باحتحان يعلم تحريمه والاصل في هذه الحديث عبد

الله بن زيد فيمن شك في الحديث بعد ان يتعسف الطائفة القم  
الثالث ان يشكك النبي فلا بد من احكام الاصول من حر او حر  
الاروين جميعا والادلال الخفية بعد ما قال الحسن التور كما هو  
النبي صلى الله عليه وسلم في التور المواقفة حيا وجد قوما  
حتى يبينه فقال لا انا في احسن ان يكون من الصفة لا كمالها  
عما ان جود فقيض ما ترجع عنده بامر موهم لاصل له كترك استعمال  
ما يباق علي او ما فيه مخافة تقهيه فحاسة وتحت فيه او كترك  
الصلواة في موضع لا اثر فيه مخافة ان يكون فيه قول قد جفي  
او كفضل ثوب مخافة ما به فحاسة لم يشاهد ها وغوخذ  
فلهذا يجب ان لا يلتفت اليه فان التوقي لاجل ذلك التوقيين  
مقوسا والوسع والوسع فيه وسوسة شيطانية اذ ليس فيه  
من معنى الشبهة شي والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يعلم  
كثير من الناس اي لا يعلم حكمهم من التعادل والتخرج والا  
فالذي يعلم الشبهة يعلمها من حيث انما يشككها لتردها  
بين امور محتملة فاعلم باي اصل تلتحق قال كونها شبهة  
لها حكم خاص لا يعلو عليه حكم شرعي يمكن ان يصل اليه بعض  
الناس **قوله** فمن اتقى الشبهة استبرأ لدينه وعرضه  
اي من ترك ما يشبه عليه نام في دينه مما يقصده او ينقصه  
في عرضيه مما يشبه قوله ومن وقع في الشبهة وقع في الحرام  
فذلك يكون بوجهين احدهما ان من لم يتق الله وفرغ على  
الشبهة افضت به الى الحرام ومجمله والتساؤل في امرها  
على

على الجراحة على الخراج المحض كما قال بعضهم الصغيرة تخرج الكبيرة  
والصغيرة تخرج إلى الكبر وكما روي المعاصي بريد الكثر الوجه الثاني  
ان من اكثر عليه موقعة الشهادة اظلم عليه قلبه لفقد ان  
نور العلم ونور الروح فيقع في الحرام ويقول لا يشعر وقد  
يأتي به لك اذا نسيت صغير **قوله** مالي الله عليه كما قال الرازي مرعا  
حول الحبي يوشك ان يتم نفع فيه هذا مثل حر يدعى حارم الله عن  
رجل وأصله ان ملوك العرب كانت تحمي من علموا شيئا  
وفرح بالموعد بالعقوبة في من فر بها فالحماية من عقوبة  
السلطان يبعد مما يشبه عن ذلك الحبي الا ان قريب منه قال القاب  
الواقع فيه لانه قد تنفر النادة وتشد الذلة ولا ينطبق  
فالحذر ان يحل بينه وبين ذلك الحبي مسافة با من فيها وقوع  
ذلك وهكذا حارم الله عن رجل من القتل والزنا والسرقة وشرب  
الخمر والقذف والضيعة والنميمة ونحو ذلك لا ينبغي ان يحول  
حولها مخافة الوقوع فيها ويوشك بحكم الشين مضاعف  
اوشك بفتحها وهي من افحال مقارنته ويمنع بفتح الماء  
ومعناها اكل المائنة من المرعى وأصله اقربها فيه وتسبها  
في الاكل منه **قوله** مالي الله عليه وكلم الاوان في الجسد مطقة  
اذا صاحبت فالح الجسد كله كحديث المطقة الغلظة  
من اللحم وهي قدر ما يصفه الماضع يعني بذلك صغر جملتها  
وعظم قدرها وصلحت رويها بفتح الهم والقذب في الاصل  
مصدر لشيء وسي يتلوه في الاسم هذا العضو الذي هو اشراف

في المعاني

الانغناء لسرعة الخواص وتزودها عليه والتشديد بعضه  
ما سمي القلب قلب الانسان قلبه **فاحذر** على القلب من قلبه **وتحفظ**  
وخضر المتفاجئ الحيوان بهذا العضو واودع فيه معاني  
ينتظم فيه المصالح المعهودة فاجد اليها جميع علي اختلاف انوار  
عها تدرك به مصالحها وتميز به مضارها من منافعها ثم خسر  
الله تفرغ نوع الانسان من سائر الخيرات بالعقل واصافة الى القلب  
فقال تعالى اعلم يسروا في الارض فتكون لهم ولرب يعقلون  
بها واذا نيسر عيون بها وقد جعل الله الجوارح مسخرة  
له ومطبعة فما استقر فيه طهر عليها وعلمت على بعثها  
ان خير في يروا ان شرا فشر فاذا خلت هذه طهر **قوله**  
**صلى الله عليه وسلم** الا وان في الجسد مطقة اذا صحت  
صالح للجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي  
القلوب **والله اعلم** بيايل الله العظيم ان يصلح فساد قلوب  
بنايا قلوب القلوب ثبت قلوبنا على دينك يا مصرا  
القلوب صر قلوبنا على طاعتك **الذي** **السابع**  
عن ابي رقيقة تمام بن اوس الداري وفي الله عنه ان النبي  
**صلى الله عليه وسلم** قال الدين النسيحة قلنا لمن قال الله  
ولكنا به ولرسوله ولا ائمة المسلمين وعامتهم **رواه** مسلم  
لتميم الداري في الصحاح بن غير هذا الحديث والصحة  
كلمة جامعته معناها ارادة جملة الخير وجزاء الخير اي  
المنصوص له وهي من وجبر الاسماء وتخصر الكلام  
وليس



في كلام العرب كانه مفرقة ليستوفي بها الاخبار عن حني هذه الكلمة  
كما قالوا في الفلاح ليس في كلام العرب كلمة اجتمع فيها الدنيا والاخرة  
منها ومعنى قوله الدين النصيحة اي عماد الدين وقوامه النصيحة  
كقوله الحق عز وجل اي عماده ومعظمه وامانته والنصيحة وانواعها  
فقال الخطابي وغيره من العلماء والنصيحة لله سبحانه وتعالى في الامور  
التي هي في حق الله تعالى وترك الاحاد في صفاته ووصفه بصفات  
الكمال والجلال كالماء وتزيينه من جميع النقايب واقبال بطاعته  
واجتناب معصيته والحب فيه والبغض فيه وجهاد من كفره والافتراء  
او بغيره والشكر عليه والاعمال في جميع الامور والدعاء اليه جميع  
الاصناف المذكورة والحث عليها والتلطف بالناس قال

الخطابي وحقيقة هذه الاصناف ارجعها الي العبد في نصيحة نفسه  
فان الله سبحانه وتعالى من نعم الناصح واما النصيحة لكتاب الله  
وتعالى الايمان بانه كلام الله تعالى وتزويله لا يشعه شيء من كلام الناس  
ولا يقدر على مثله احد من الخلق ثم تعظيمه وتلاوته حق التلاوة  
وتحسينها والخشوع عند سماعها اقامته حرم وفدي الثلثة والذب  
عنه لتأويل المحرمات والنصد بقرائنها فيه والوقوف مع احكامه  
وتفهم علومه وامتناله والاعتبار بمجوع اعظمه والتفكير في  
مجايبه والعمل بحكمه والتسليم لمقتضاه والاحتشام عن عروجه  
وتخصومه وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه  
وايضا ذكرنا من نصيحة واما النصيحة لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم فتعده في كل الرسالة



والإيمان بآياته وطاعته في أمره ونهيته وقصرته حيا  
حيثا وسعادته من عاراه ورسولاته من ولاه وأعظم حقه  
وتوقيره وأحيائه بيقته وسنته وبيت دعوته ونشرته  
ونفي التهمة عنها واستنارة علومه والتفقه في حلالها  
والدعاء اليها والالتفات في تعليمها وأعظمها وأجلها  
والنادب عند قراءتها والاسبات عن الكلام فيها بغير علم  
وأجلال أهلها لانتسابهم اليها والتخلق بأخلاقهم ما يري الله  
عليه وسام بآدابه وحبته أهل بيته وأصحابه ومجانبه  
من ابتدع منه أو فرغ من لأحد من أوصيائه ونحو ذلك  
وأما النصيحة لأئمة المسلمين بها وندبهم على الخلق وطا  
عتهم وأمرهم به ونهيهم عنه وتذكيرهم بمرتق ويطف  
وأعلامهم بما غفلوا عنه ولم يبلغهم من حقوقهم  
المسلمين وترك الخرج عليهم بالسيوف والأيدي  
الناس لطاعتهم والملاة خلفهم والجهاد معهم وإن يدعي  
عليهم بالصلاح وأما نصيحة عامة المسلمين وهم  
من عد أولاد الأمراء وبنو الأشراف وبنو الأئمة في آخرتهم  
ودنياهم وأمانتهم عليه وسر عوالتهم وسد خلالتهم  
في المنايا عنهم وجلب المنافع لهم وأمرهم بالخير ونهيهم  
عن المنكر برفق وأخلاص والتفقه عليهم وتوقير كبيرهم  
وحرمة صغيرهم وتخويلهم بالموعظة الحسنة وترك عيشهم وحده  
وإن يجب لهم ما يجب لنفسه من خير وكبر لهم ما يكبر لنفسه من  
المكره

انكره والذبح اسوانهم واعراضهم وغير ذلك من احوالهم بالقول  
 والفعل وحسنهم على الخلق جميع ما ذكرناه من انواع النسيئة والاعتقاد  
 والنسيئة فمن كفاية اذا تام بها من يكفى سقط عن غيره وحي لا يقدر  
 قدرا لطافة والنسيئة في النقة الافلاص يقال فصحت الفصل  
 صفيته وتعمل غير ذلك والله اعلم **باب الامن** عن ابي عبد الرحمن بن محمد  
 الله عنهما ان رجلا قال لعلي بن ابي طالب ان اقاتل الناس حتى يشهدوا  
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسل الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وهذا  
 ففعلوه كدعوهي وما هم واموالهم لا بحق الاسلام وحسابهم على الله  
**رواه** البخاري وسلم عنه حديث عظيم وخاتمة من قواعد الدين وقد روي  
 عنه الحديث ابن عباس بن مالك وقال فيه حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا  
 ورسوله وان يستقبلوا قبلتنا وان ياكلوا ذبيحتنا وان يسلو صلواتنا فاذا فعلوا  
 ذلك حرسنا عليهم دماءهم واموالهم الا بحق ما لهم ما للمسلمين وعليهم ما على  
 المسلمين وجاني صحيح مسلم في روايته ابي هريرة رضي الله عنه حتى يشهدوا  
 ان لا اله الا الله ويؤمنوا بحجبه وذلك ما وافقنا روايته بن عمار بن ابي  
 راما عن ابن عمر بن الخطاب قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ما بينك وبين  
 واختلف ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعده وكفى ما كنتم من العرب من  
 ابو بكر عليه السلام وكان منهم من منع الزكاة ولم يكن يؤمنون في ذلك فقال  
 لعمر رضي الله عنه كيف قتلت الناس وقد قالوا لا اله الا الله وقد قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اسرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله الا لعلي بن  
 الحديث فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان الزكاة حق المال والله لو  
 صنعوني عتاقا في رواية عقالا كانوا يودونني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما التهمهم علي بن عبد قنا بعمري علي قتال  
القوم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا  
لا اله الا الله **فحين** قال لا اله الا الله  
قد عصم مني مال **و** نفسه **بحق** وحسب  
**علي** الله **اب** تعالى قال الخطاب يي  
وغيره اكراد بهذا اهل الاوثان  
ومشركو العرب ومن لا يوجد من اهل

الكتاب فاه اهل الكتاب ومن يقر  
بالتوحيد فلا يكفني في عصمت **علي**  
بقوله لا اله الا الله ان كان يقول  
لها في كفره وهي في اعتقاده وكذا  
لا جاءني الحديث الاخرواني رسول  
الله **و** يقيموا الصلاة ويؤتوا  
الزكاة **قال** الشيخ محي الدين  
النووي ولا بد مع هذا الايمان  
جميع ما جاء **ب** رسول الله  
صلي الله عليه وسلم مما جاء  
في

في الرواية الاخرى لا يحرى رضى الله عنه  
 حتى يشهد ان لا اله الا الله ويؤمنوا بما جئت  
 به ويؤمنوا بقوله وحسب بهم على الله اي فيما يشترطون  
 ويجوزونه دون ما يحلونه في الظاهر من احكام  
 الواجبة ذكره كذا الخطابي قال وفيه ان من اظهر الاسلام  
 واسر الكفر قبل اسلامه في الظاهر وبعد اخول  
 اكثر اهل العلم وذوي مالك الي ان توبه  
 الزنديق لا تقبل وهي رواية عن الامام احمد  
 وفي قوله امرأة ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا  
 اله الا الله ويؤمنوا بما جئت به ذلالة ظاهرة  
 بل مذمومة المحققين من السلف والخلف ان لا يشار  
 اذ اعتقد دين الاسلام اعتقاد اجاز ما لا ترد  
 فيه حفاء ذلك والمحب عليه تعلم الدلالة  
 المتكلمين وعرفة الله سبحانه وتعالى خلافا  
 لمن اوجب ذلك وجعله شرطا في كونه من  
 اهل القبلة وهذا خطأ ظاهر فان المبدأ الصديق  
 الجازم وقد حصل ولين النبي صلى الله عليه وسلم  
 الكفر بالتصديق بما جاء به ولم يشترط المعرفة بالدلائل  
 وقد نظا هذه بها الاحاديث في الصحيح يجعل مجموعها التو  
 انما هو العلم الفطري والله اعلم **فصل الثالث** في بيان  
 عبد الرحمن بن حنبل رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ما نهىكم عنه فاجتنبوه وما امركم به فاعملوه  
منه ما استطلقتم فانما اتفقتان من قولكم كثر فيما يلزم واختلافهم  
فيما انبأ به **والجاري** وسلم ونظير هذا الحديث كتاب مسلم عن ابي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس  
فر من الله عليكم الحج **ففي** وقال رجل اني اريد ان يارسل الله فسكت حتى  
جاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نلت نعم لوجت وما استطعت  
ثم قال زدوني ما ترونكم فانما اتفقتان من قولكم من كثرة سؤالي واختلافهم  
عليه انبأ به ثم قال اني اريد ان يارسل الله فسكت حتى  
نزلتكم عن شيء فدعوه والرجل الذي ساء له هو الاقرع بن حابس  
كذا جاء في سني غير هذه الرواية واختلف للاصوليون في ان  
الامر يقتضي التكرار فاختار اكثر العلماء والمتكلمين انه لا  
يقتضي التكرار وقال بعضهم يقتضي التكرار وقال الاقرع  
لا يحكم باقتضائه ولا منعه بل يتوقف فيما زاد على ما على البيان  
وذلك الحديث قد يستدل به من يقول بالتوقف لانه قال فقال  
امر عام ولو كان مطلقا يقتضي التكرار او عدمه لم يشل وقال  
له النبي صلى الله عليه وسلم لا حاجة الي السؤال بل مطلقا محمول على كذا  
واختاره **الاجمعي** ان الحج الى الجب في العمر الاسرة واحدة باصل  
الشيء واما قول **اذرني** ما ترونكم فهو ظاهر في ان الامر لا يقتضي  
التكرار ويدل على هذا الظاهر ان الاصل عدم الوجوب وانه لو حكم  
بوجوبه في كل شيء وهو الصحيح عند كثير من الأصوليين **ولو** لو قلت  
معهم لوجبت ليل المذهب الصحيح في انه لا يلزم عليه حكم كان له ان يجتهد  
في الاحكام وانه لا يشترط في حكمه ان يكون بروي **توله** صلى

[illegible]





الفضل والفضل وقوله والله اعلم **الحديث الثامن عشر** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن أبي بن أوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعنا من الله تعالى  
شيئا قال حفظت من قول الله صلى الله عليه وسلم وعبدوا الله وحده لا شريك له  
لا يشرك به شيء **رواه الترمذي** في المعجم **قال الترمذي** حديث حسن صحيح **باب**  
في بيان شرف النبي صلى الله عليه وسلم والثناء والحمد والثناء والثناء  
التي وادعى **ومعناه** ان ما شئتموه من حمد وثناء وثناء لا ينقصه  
**ومعناه** اربع الى عشرين الحديث السادس عشر قوله صلى الله عليه وسلم ان من  
بشئ منكم **ومعناه** في حديثنا من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبايع احدكم  
ان يكون من المشركين حتى يترك ما لا يبايعه من عفاقه ما يداس هذه درجة ان لا  
يقول الله **الحديث الثامن عشر** عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن  
**باب** الترمذي في المعجم **رواه** ابن عبد البر عن ابي عبد الله محمد بن وهب عن  
شريك **في هذا الحديث** من الكلام الجامع المعاني القليلة والمزيد  
الاظهار القليلة وهو ان قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك ما لا يعنيه  
من عمله قل كما ان الله يعينه **في** قوله الله ان الله يلقاها قبل ان  
يبلغ آذانك ما تنريد من دون الغفلة فكانت حقا ان الله اولا الامانة وتكون  
الا يعينني **في** عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فيما لا يعنيه **قال** ابو داود واصل السنن في كتابه في اربعة اعداد  
في هذا الحديث الحديث **الثالث عشر** عن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يطلبه منكم حتى يلقى فيه ما يحب ان يقبض **باب** الحديث **في** ما جاء

في صحيح البخاري لا ينفك من غير **شهادة** في صحيح مسلم حتى يخرج لا ينفك او الجار  
 على الشك **قال** العلماء لا يعين لا يوفى من الإيمان التام والافاضل الإيمان يحصل  
 لمن لم يكن له هذه الصفه والمراد لا ينفك من الطاعة في الاشياء المباحة من  
 عليه ما جاء في اية النساء حتى يخرج لا ينفك من الخير ما جاء في نفسه **قال** الشيخ  
 ابو عمرو بن الصلاح وهذا قد ينفك من الممتنع وليس كذلك اذا معناه لا ينفك  
 إيمان لعبدهم حتى يخرج لا ينفك في الاسلام ما جاء في نفسه والقيام بذلك يحصل بان  
 يحل له مسواك ذلك من جهة لا ينفك لعمده في ما يحل له يقتصر عليه شيئا من التعمد  
 فذلك سهل قريب على القليل السليم ولما يعسر على القليل الدغل عافانا الله  
 والجنان **الجمعي** **قال** ابو الزناد قلنا هو هذا الحديث الشاوي حقيقة التفضيل  
 لأن الامور يجب ان يكون افضل الناس فاذا اجب لا ينفك مثله فذلك هو في  
 جملة المقضوات الا ترى ان الانسان يجب ان يقتصر من جهة وعلمه فذلك  
 ايمانه وكان لا ينفك عنه مطلقه او حتى يادر الى انصافه من نفسه وان كان عليه  
 شيء مشقة **في** الفصل من عياض قال السفيان بن عيينه لا ينفك من ان يكون  
 الناس مثلاً في الدنيا لله التزم التفضيل قد كففت انت ابوداود انهم قد قالوا **قال**  
 بعض العلماء في هذا الحديث من التفضيل المؤمن مع المؤمن كالنفس الواحدة فينبغي  
 له ان يحل له ما يحل لنفسه من حيث انها نفس واحدة **قال** جابر في الحديث الا تترك  
 المؤمن حولك الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو منك الى له ساير الجسد بلها  
 والشهر **الاول** **الاربع عشر** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل ذم امرئ مسلم الا باحد من الناس الثيب  
 الذي والنفس بالنفس والثنا والثناء للمفارقة **الاربع عشر** **قال** البخاري  
 وفي بعض الروايات المتفق عليها لا يحل ذم امرئ مسلم بشيء الا بالادلة

والذي رسول الله لا يبعثني ثلثي **فقلوا** لا شئنا ان لا اله الا الله والى رسول الله  
كما انفسهم ليقولوا مسلم وكذا لا يبعثني ثلثي **فقلوا** لا شئنا ان لا اله الا الله والى رسول الله  
للدنو وهاولث الثلثي سباحوا الدم بالنعص لمراد بالجماعة جماعة المسلمين  
وانما فراقهم بالرد عن النبي في سبب لا يباحه دمه **وقوله** التارك للدين  
المفارق للجماعة عامة في غير ذلك عن الاسلام باي رده كانت فيجب قتله ان لم  
يرجع الى الاسلام **وان العلماء** او يبنوا والخطا خارج بيده او يبنوا وغيرها  
والله اعلم ان هذا عام يخص منه العاقل وخوة فيباح قتله في الدفوقه عاب  
عن هذا لانه والخليه المفارق للجماعة او يكون المراد لا يحل قتله في قتله قصدا  
الا في هذا ولا الظاهر والله اعلم **وقد** استدل بعضهم بان تارك الصلاة  
لا يقتل بتركها لان تركها ليس من هذه الثلاثة **هذه** المسألة خلاف بين  
العلماء منهم من يكفر بتارك الصلاة ومنهم من لا يكفروه واستدل من يكفروه  
بالحديث الاخر وهو قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا  
ان لا اله الا الله والى رسول الله ويقصوا الصلاة ويؤتوا الزكاة **قال** فوجه انه  
وقد اعلمه على جميع الشهداء في اقام الصلاة واجم الزكاة والمراد على النسيان لا  
محصلا لا مجموعها ويكتفي بالانقياد وهذا ان قصده الاستئصال بالخطوة هو  
قوله امرت ان اقاتل الناس الى اخره فانه يقتضي الامر بالقتال في هذه الغاية فقط  
وهذا وجه لا نه فرق بين المقاتلة على الشئ هو القتل عليه فان المقاتلة لا ساقطة  
تقتضي المحصول من الجانيين ولا يلزم من ابعده المقاتلة على الصلاة القتل عليها  
او تركها من غير ان يقتلنا والله اعلم **وقوله** الشيب الزاني الذيب هو المحصن في  
فيه الذل والاذني وهو حجة عليها التقت عليه لاسيما من ارحم الزاني الرحيم  
بشر طبعه المذنب في ابواب القدر **قد** الحسن بالنفس هو اقل بقوله تعالى واقتلوا  
عليهم فيما ان النفس بالنفس يعني به الدعاء الى حاكمية في الاسلام الحريد بل قد

[illegible]

يحيى إلى الله تعالى جميع ما يلقونه وإن كان مباحاً ولا يكتب عليه إلا ما فيه  
أولاً أو ثانياً إلى القول الثاني ذهب إلى عباس وغيره في قوله لا تكتب عليه  
محمداً إلى ما يلقونه من قول يترتب عليه جزاءه **قوله** صلى الله عليه وسلم  
جاءه فليكن غضبه **قوله** تعريف لحق الجار والضيف وهو ما تحت إسناده **قوله**  
أو يحيا الله تعالى في كتبه العزيز **قوله** الأحسان إلى الجار **قوله** النبي صلى الله عليه وسلم  
ما زال جبريل يوحيني بلغاري طينته أنه سبوزنه **قوله** والضيافة من أرباب السلام  
مخافة التمييز في الصالحين وقد أوجبها بعض العلماء لا أنهم قالوا إنما من سأل عن الضيف  
**قوله** صاحب الإفصاح في هذا الحديث من الضيف أن يحتفظ بالضيافة أن الأوامر  
الضيافة بما لا يقتضيها أن يغضب كثيراً ولا يغيرها أن يغضب ثم الوضيفة السيرة  
سماعته **قوله** فأمره أن يسارع في البشارة وجهه ويطلب الحديث له **قوله** محمد  
الضيافة المعلوم الطعام فيبقى إلى مبادئ ما فتح الله من عظم كلفه **قوله** كما  
أبو خديجة قاله أما قوله فليقل خيراً أو ليس من قاله بل علي بن قول الله تعالى  
من الصبر والصمت خير من قول المشركين أنه امرؤ بلام الأمر يقول الخير  
فربما يد على الصمت **قوله** قول الخير الإبلان عن الله تعالى وعن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وتعليمه المسلمين والأمر بما يعرفون من قوله تعالى المشركين عن علم الأوامر  
بين الناس وإن يقولوا ما نرسم من الفضل والكلمات كما حقه ذلك من خوف  
أن يوجروا في شيئا من ذلك **قوله** **السابع** عن أبي حمزة وغيره  
عنه رجل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب من دها من  
قال لا تغضب **قوله** البخاري **قوله** صاحب الإفصاح من الجاني أن يكون التوجه إلى الله  
عليه وسلم علم من هذا الوجه في الغضب فثم هذه الوصية **قوله** صرح النبي  
عليه وسلم الذي لا يغضب عند الغضب هذا ليس الشديد بل الصريح



والسعيد الذي سلم نفسه عند الغضب **رواه الله تعالى** الحافظ بن الغبط  
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ظلم غيظا وهو  
يستطيع من غيظ دعاء الله تعالى بذكره ومن ظلمه من غيظا في يوم القيامة حتى يخرجه  
في اي الحور شاء **رواه** في الحديث ان الغضب من الشيطان ولهذا اخبر به  
الانسان من عند احواله ويتكلم بالباطل ويرتكب الذنوب وينوي في الغضب  
البعث فيه ذلك من القبايح المروءة ويحذو ذلك الغضب اعاننا الله **رواه**  
في حديث سليمان بن مهران ان الاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم فان الغضب  
وقد كان الشيطان هو الذي يربى الانسان للغضب فكذلك ما لا يعمل غايته يريد  
يعفوه ويغفر من يغضب الله عز وجل فلا يستعان بالله من اولى السبل على دفع  
ذلك **الرواية السابعة عشر** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من غضب الله عنه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد افاض احسانا على من غضب الله عنه  
فاحسنوا اليه وان اذعنتم فاحسنوا اليه والذين يهملون في حق الله عز وجل  
فاحسنوا اليه **رواه** المسلم الغنم بكمس القاف وهي اليد والحالة والرجة بكسر  
الدال ايضا **رواه** في بعض روايات هذا الحديث فاحسنوا الى الله عز وجل وهو  
بالفتح حسروا وبالدال والهمزة الحقة والهاء والحالة **قوله** والذين يهملون في حق الله عز وجل  
الآية من اجل ان احد السكينة من اركانها واحسنوا اليه **قوله** فاحسنوا اليه  
عام في قول من الذبايح والتقتل ايضا احسنوا وحسنوا **رواه** الحديث عن الاحاديث  
الطاهرة القواعد كثيرة ومعنى احسان اليه ان يهمل في حق الله عز وجل ولا يصد الغنم  
واحسنوا اليه في القيام لان يرفل بالهمزة ولا يصح عدا بغيره ولا يجره اسن  
موضع الهمزة وان يوجهها الى القبلة ويسمي وعجمه ويقطع الملائكة والوديع  
ويتركها ان يترك والاعترا في الله تعالى بالمنة والشكر له على نعمه فانه سبحانه



عن أبي بصير عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم  
قل في اليوم عشرين مرة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام  
وهو خير ما يدعو به العبد ويطلب به العبد وسئل أبو بصير  
مع صفوة فقال له حفظ الله عنك ما كنت ومعناه أن عطفك الرزق وتوكلت أبا بصير  
عن أبي بصير **قال** حفظ الله عنه جهاد أي عمل الدواعي والنجاسة في هذا السنه  
فلا يجهاد جهاد في الشك بل جهاد الثلاثة الذين أصابهم الضر فادوا إلى عباد  
فكفروا بحجزة فأنزلت عليهم فقالوا القدر إما على نعم الأعمال الصالحة فاسألوا  
الله تعالى بما قام به منكم فذكرهم واحد منهم سائق سيقن له مع ربه فأنزلت  
عليهم العذاب فخرجوا يمشون فقصصهم مشهور **قال** العجيب **وهو** ما لا يدرك  
والأسماء فاسأل الله وألستعنت فاستعنت الله واستعنت إلى التوكل على  
ربه قال لا يخلد نكاحه ولا يتعلق بخير في جميع أمور ما قل منها وما أكثر  
**قال** **وهو** تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه فبقدر ما يربك إلى غير الله يطلب  
أو يغفل أو يله فقل أنت خير من ربه من لا يضوه ولا ينفعه وكذلك الخوف من غير  
الله تعالى **قال** **وهو** الكمال النبي صلى الله عليه وسلم فقال واعلم أن الله لو أحببت  
علي أن ينفذ ما يشي لم ينفذ إلا بشي فذكر الله لك ذلك أن الضر وهذا  
هو الأمان بالله والامانة والحيثية وشهده ولا يتقرب المؤمن من هذا فإقامة  
سؤال غيره وهو الاستعانة به كذا إذا جاء الخليل صلى الله عليه وسلم جبريل عليه  
السلام حين دنا منه وهو في الهيكل حاجبه قال أما الذي ولا **قال** **وهو** دفع  
الافلاك وجفرت سحق **قال** **وهو** ناكيل أيضا لما تقدم أي لا يكون خلافا لما قلت  
أن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أن السمع الصبر وإن الفرج مع العز وإن مع  
مسير شرا فيه على الإنسان في الدنيا والآخرة الصالح مع مشي

[illegible]

ولا تشتموا عن جميع المخالفات لا يتأتى الاستقامة مع شيء من الاعتوج لما نها  
صنعه وهذا **قوله تعالى** ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى ياي  
انوا با اوهم وشدود ثم استقاموا على ذلك وعلى الطاعة الى ان توفوا عليها  
**قال** غر من الخطاب رضي الله عنه استقاموا وآتوا على طاعته ولم يزغوا  
زوغا عن الخالق ومعناه اعتدوا على طاعة الله تعالى عز وجل وقولوا وفعلوا  
وذا هو معنى قوله **وهذا** معنى قول اكثر المنسوين وهو عن ابي عثمان ثنا الله  
تعالى كذا **قوله سبحانه** فاستقم كما امرت **قال** اربع مرات اعمى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في جميع القرآن اية كانت انفق عليه من هذه الاية ولما كان  
**قال** صلى الله عليه وسلم شديقي هو و اخواني **قال** الاستقام ابو القاسم الشيباني  
رحمه الله الاستقامة درجة بها كمال الامور وقوامها وهو وجه الحصول  
الحق من نظامها ومن لم يكن مستقيما في حال سعيد ساء سعيد خاب خيبة  
**قال** قيل الاستقامة لا يطبقها الا الصابر لانها الخروج عن المعصيات  
وهو فارق الوصوم والعادات والقيام بحسن ما يلقى الله تعالى على حقيقة الصدق  
الذي لا **قال** النبي صلى الله عليه وسلم استقاموا وان تحسوا **قال** الواسطي  
الحليلة التي بها تكملت الحاسن الاستقامة والله اعلم **الحديث الثاني**  
**والعشر** ان عثمان بن عبد الله جابر بن عبد الله انصاري رضي الله عنه ان  
رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اريد ان اصليت اهل كعبتي وقلت  
معهم فقلت نعم **قال** وحرمت الحرام ولم ازل على ذلك شيئا اذ دخل الجنة **قال** نعم  
**قال** سئل **قال** حرمت الحرام بجنبتك وعلقت الحلال فقلت نعم **قال**  
حله والله اعلم **قال** الرجل السائل هو العال بن قوقل مفاويز مفتوحين  
**قال** ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله الظاهر ان ابا عبد الله حرمت الحرام لم يزلها

ان يرد انه حرام والثاني ان لا يفعل محلا له وتحليل المحل انما يحكم فيه  
بحرمان اعتقاد محلا لا قال صاحب الفهم لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم ان يسل  
في هذا الحديث شيئا من التطوعات على اليد لكن من تركي وهو اليد على  
هو ان ترك التطوعات على اليد وتركها ولم يعمل شيئا فقلنا لا يفسد  
رضا عليها وتوالجسبها وما دام في ترك شي من السنن كان قد انفسا  
في دينه وقد جاء بعد التذكار ان تركه نداء نابه او رغب عنها فانه ذلك  
فما يستحق به دعا **قال** علي او نالوان اهل يده نواطوا على ترك سنة التطوعات  
حتى يجمعوا **المراد** كان ذلك الصحابة رضي الله عنهم وعن بعدهم ثابروا على فعل  
السنن والصلوات ما يربهم على العرايض ولم يتركوا بغير نواطها في اعتقاد نواها  
وانما احتج ائمة الفقه بالذكر الذي لما يترك عليه من وجوب الاجابة وتركها  
وخوف العقاب على تركه ونفيه ان حصل ترك ما يوجب ما اذا ترك النبي صلى الله  
عليه وسلم عليه في السنن سهوا لا قصد بتركها لم يوجب بالاسلام الا  
يكون الا كفارة من ذلك لا غير ذلك وعلمنا انما يمكن في الاسلام وشرح التفتوا  
صلواته رغب فيها رغب فيه غيره او لا يعتقد ان السنن والصلوات وليست  
فتركها ذلك **قال** في الحديث الاخر ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم  
عن الصلوات فحبره بان يتركها فقال له ان علي غيبه فافا الى الا التطوع  
ثم سأل عن الصوم واجابته ثم قال اني اخو لك والصلوات اريد اني  
هكذا ولا افترق منه فقال افعل انما في روي ان الحسن انما امره فعل  
الجنة وهذا يسمى بما فقطه على فرايضه والافا والاسان بها في او فافا  
من يدحللها ما فعلها كثير القلاح والنجاح **وبالسنن** افعلها لا يفسد الى  
الصلوات والسنن التي اول كان اكثر فلاحا منه وما يترك من السنن التي



والذين الذين قبلوا انما انما النبي صلى الله عليه وسلم تسجيلا عليهما اليان  
 منسجس حسد ورجاها القوم بعدو الخير من علي خبيلا ثواب المندوبان تسجيلا عليهما  
**القول الثالث والعشرون** عن ابي مالك الخارشي عن عاصم الاشعري عن النبي  
 عليه السلام قال لا يروى الله صلى الله عليه وسلم الطيور شطرا الايمان والحمد لله  
 القيان وسبحان الله واعلم ان الله تعالى اوغلا ما بين السموات والارض في الصلاة  
 ثوابا والحمد لله برهان والصدق خيرا والقول حجة لك او عليا في الناس  
 يغدو اذ يابح نفسه فمعتقها او موثقا **واما** او مسلم **هذا** الحديث اصل من  
 اصول الاسلام قد استدل على مومات من قول عبد الله بن **اما** الطيور فامراد  
 به هذا العقل وهو بضم الطاء على الحاء وهو اختل في معناه فقبل ان الاصول  
 في ديني اني نصف اجر الايمان **وقيل** المراد بالابان هنا الصلاة كما قال الله  
 تعالى وما كان الله ليطيع ايمانكم اي صلاتكم والطهارة شرط في صحة الصلاة  
 فصارت الشطر ولا يلزم في الشطرا ان يكون نصفا حقيقة وقيل غير ذلك  
**واما** قوله الحمد لله تعالى الذين في معناه عظم اجرها بما لا يحصى ان الحمد لله  
 تعالى في رزاقه وتجاوز القاتل في السنة على وزن الاعمال التي انما المواعين  
 وخفتها ولذلك **قوله** وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والحمد لله  
 والارض **فمما** او يقال لو قدر ثوابها جسطا ملائمة بين السموات والارض  
**وس** عظم فضلها ما استطاعوا عليه من ان النبي صلى الله عليه وسلم تعالى والافتقار اليه **وقوله**  
 تعالى اوغلا فنبطه بعنهم بالناس المشاه فوق وهو صحيح فاله وانه  
 شق الثاني فمما هذه الجملة من الكلام **وقال** بعض من عجز عن حملان التكبير  
 والثاني لهما الثاني فمما تقدم ولما التذكير فعلى ارادة التوسيع من  
 الكلام **قال** اما بما لا يهز ذكر على ارادة الذكر **واما** قوله صلى الله عليه وسلم

والسلامة نور انما تنبع من المعاصي من نور الفحشاء والمنكر ثم يدور الى الصواب  
فان النور يستغنى به **وقال** معناه فانه يكون اجزاؤه نوراً واحدة بها يوم  
القيامة **وقال** انما يكون نوراً اظاهر اعلى وجهه يوم القيامة ويكون ايضا  
في الدنيا على راحة اليقظة بخلاف من لم يؤمن بالله **واما** قوله صلى الله  
عليه وسلم والصلوة بزمان فقال صلح بالتحريم معناه انه يمنع اليها كما  
يفزع الى البراهين **كان** العبد اذا استأجر يوم القيامة عن مصروف ماله كانت  
صلواته به اعمى في جواب هذا السؤال فيقول تصدقت به **قال** غير منته  
ان الصدقة حجة على ايمان الناس لان المناقبة تمتع منها المؤمن لا يفتقرها  
فمن تصدق استكمل تصدقه على قوته بانه والله اعلم **واما** قوله صلى الله  
عليه وسلم والصبر حياء **هـ** فتعاهد الصبر المحبوب في الشوق والصبر على  
طاعة الله عز وجل والصبر عن معصيته والصبر على ايام مشقة من المحاور في  
الدنيا والموت ان الصبر محمداً لا يراى صاحبه مستغنى به من غير ان يستغنى  
على الصبر **قال** اوصيتم للواضع الصبر هو الثبات على الكتاب والسنة **وقال** الصبر  
هو التوكل والبر لا يحسن الا **وقال** ابو علي الدقاق رحمه الله الصبر ان  
لا تعجز عن شيء المقدور **وقال** الظاهر انه على وجه الشك في فلا ينافي الصبر  
**قال** الله تعالى في حق ابي موسى عليه السلام انما يجدناه **هـ** ما ايمانهم بعد ما اواب  
الدقائق على مساعي العترة والله اعلم **واما** قوله صلى الله عليه وسلم في ان  
حجته تدرك في غير ذلك فاعلم انما هي ان تستغنى به ان تلوذ به وتعلم به والافواه حجة  
عند **وقال** صلى الله عليه وسلم كل الناس يغترون بها في حق الله فحقها  
لهم وبها معناه ان كل انسان يسعى لنفسه فيهم من يدعيها من طاعة  
الله فحقها من الغلب تمام **وقال** الله تعالى في المؤمنين انفسهم

والله اعلم بان لهم الجنة ومنهم من يدعي الشيطان الهوى ابتاع بها نفسه  
فكذب بها الله وقضنا العمل بطاعتك مجتهدا ان نوفق النفس بما يحب الفاعل  
فان شئت اربع **والعشرون** عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم في الحديث عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي ارجعوا الى الله فانه يجمع  
بينكم صغرتكم صغرتكم صغرتكم يا عبادي خلتكم فقالوا لا يا ربنا  
فما استعذرتكم يا عبادي خلتكم جميع الامم اطعته فاستطعت  
العباد يا عبادي خلتكم عباد الامم استوتوا فاستوتوا في الحكم يا عبادي  
انكم تحبون الليل والنهار انا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروا لي الغفر  
لهم يا عبادي انكم من مبلغوا ارضي خيري ولن يبلغوا ارضي فيستغفروا لي  
عبادي اوان اولكم وانكم وانكم وجنتكم كما هو اعلى التي قلب جمل انتم  
ما زادى لك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وانكم وانكم وجنتكم  
كما هو اعلى الجرح قلب جمل واحد منكم ما نقصت لكم من ملكي شيئا يا عبادي  
لو ان اولكم وانكم وانكم وجنتكم كما هو اعلى في صعيد واحد فاستغفروا لي  
فاعطيت لكل انسان حسنة ما نقصت منكم شيئا مما اريد ان لا ينقص  
الخير من اذن الخلق في السما يا عبادي انما هي اثمكم احصوها لكم اولكم  
اياها من وجد جمل قلبه في الله ومن وجد غشركم فلا ياب من انفسه  
مسلم **قوله** سبحان الله الذي حرمت الظلم على نفسه **قوله** بعض العدل لا  
يقيم لي الا حجة على كما قال تعالى ما يبع لادم من ان يحله والذال الظلم  
محال في حق الله تعالى **قوله** بعضهم في هذا القدر لا يسع لاحد ان يسأل  
الله ان يحكم له على خصمه الا بالحق لقوله تعالى ارجعوا الى الله فانه يجمع  
بينكم صغرتكم صغرتكم صغرتكم يا عبادي خلتكم فقالوا لا يا ربنا  
فما استعذرتكم يا عبادي خلتكم جميع الامم اطعته فاستطعت  
العباد يا عبادي خلتكم عباد الامم استوتوا فاستوتوا في الحكم يا عبادي  
انكم تحبون الليل والنهار انا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروا لي الغفر  
لهم يا عبادي انكم من مبلغوا ارضي خيري ولن يبلغوا ارضي فيستغفروا لي  
عبادي اوان اولكم وانكم وانكم وجنتكم كما هو اعلى التي قلب جمل انتم  
ما زادى لك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وانكم وانكم وجنتكم  
كما هو اعلى الجرح قلب جمل واحد منكم ما نقصت لكم من ملكي شيئا يا عبادي  
لو ان اولكم وانكم وانكم وجنتكم كما هو اعلى في صعيد واحد فاستغفروا لي  
فاعطيت لكل انسان حسنة ما نقصت منكم شيئا مما اريد ان لا ينقص  
الخير من اذن الخلق في السما يا عبادي انما هي اثمكم احصوها لكم اولكم  
اياها من وجد جمل قلبه في الله ومن وجد غشركم فلا ياب من انفسه

[illegible]

لا تداري ولا يعجز احد من ربه انه يعظم في رتبة **اقواله** يا  
 يا اولي الامر والبر والحق **قوله** عابدات علي ان يقوين لافاق رحمة الله  
 والامانة في هذه شيئا واراد به ان يورثوا له لم فلا يقوين الا من ملكه  
 شيئا **قوله** لو ان اولكم اخي واولستكم جنتكم فامروا فحسبكم الله الي  
 اخي **قوله** تنبيه الخلق على ان يعظمو المساكين ويوسعوا الصلوات في بعد ما يلبس  
 الا عن ضرورة فان ما عند الله لا يفسد بخلافه لا يفسد فلا يفسد فلان  
 ما عند الله يغيبه الا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر  
 من الله فلا لا يغيبها انفة عناه البلاء والنهاية انتم ما انفقتم على خلق  
 السموات والارض فانه لم يغض ما في بيته وسعوا للدين ودينه صالحة  
 لا ان دينه لا هو اعاج حجة اوله قصور وانما ان لا تصحروا شيئا  
**قوله** الا كما ينقض فليط ان ادخل في العبد العسل تصدده النقص بله انما  
 بما شانه في بعض النقص لا ينقض ما عنده شيئا **قوله** الخيط يستر اليه مكان  
 الخا وفتح اياه وفي الاربعة **قوله** يا عبادي انا هي اعلم الي قوامه من وجد  
 حبيب الله عبد الله يعني لا يسب الا سائر طاعة وعبادته من على نفسه  
 لم يستد بها الي التي في ربه **قوله** من وجد حجة ذلك لا يضر من  
 وعد شرايعه ومن سائر الجبين الا لفضله فلا يامر من الاضفة اخرى لك  
 ما لم يحمده ان خطي في قلبه غاملي ان التوم يستحقه غير نفسه الله اعلم  
**قوله** امره **قوله** عن اي ذر رضى الله عنه ان باسما  
 عبادي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا النبي صلى الله عليه وسلم ما رضى  
 الله به من الاثوب يا اباي ويا اهل بيتي ويا اهل بيوتكم  
 عند قول اموالهم قالوا ولسنا على الله فكم ما عندنا فكم كان كله سعيهم

صاحبه وقيل ليس بصدق فكل شيء صدقه صحت الجليله صدقه والآخر  
المعروف انما هو عن منكر صدقه وفي بعض احواله صدقه قالوا بار  
باني هذا سمعته ويكنون له فيها الجرح قال لا يتم لو وضع يما في الارام كانه  
قد قد لا اذ اذ وضع يما في الجرح كان له الجرح **وله** سلمه الله ابو يعقوب  
الذالك جمع قد يفتقها وهو لئال الكثير **وله** او ليس قد يفتقها الله ثم  
سئل عن الروايه بنشد في الصادق والذالك جميعا يجوز في اللغو فليفتق  
**وله** من احدث حيله السجده وسماء الاذكار والامر بالمعروف والنهي عن  
المعكر واحضار النعم في المباحات والامر بالصبر طاعة بالنيات الصادقات  
**وله** دليل على جواز سوال المستغنى عن بعض ما يخفى عن الدليل اذ اعلم  
من ان المسؤل انه لا يعلم فانه لم يكن في شئ من الارب وذل العالم الدليل  
عليه بعض ما يخفى عن السائل **وله** وامر بالمعروف والنهي عن المنكر صدقه  
النسار التي تروى في الصدقه في كل مورد من الروايه الامريه بالمعروف والنهي عن  
المنكر وسماء المعروف والنهي عن المنكر في الامريه بالمعروف والنهي عن المنكر  
التي تروى وسماء كذا بعد لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد روي عنه  
وقد روي عنه في الاذكار التي تقع نوافل واجرا الا ايضا ذكر من الجرح  
الفضل ان عليه قوله عز وجل وما تروى اليه عهد في شئ من الارب ما اذ  
عليه واهل الجاهلي **قال** بعض العلماء ان يروى نوافل الفرض على نوافل الفرض  
فرويه واستقامت فيه عوامه **وله** اما قوله صلى الله عليه وسلم من روي  
صدقه صدقه فهو يوم القيامة على ايمان وعلى الفرض نفسه وكذا جميعها  
بما في الروايه عليه السلام من الروايه ان المباحات تنسب بالانها تطاعان في العلم  
ويروى في الجاهلي الى ان يروى في الانسان فصار حق الزوجه وبها شئ



المطلوب ولا يباح واعطاف نفسه او غيره به في ذلك من المفاضل  
**قوله** بارسوا الله اي اقرنا شهودنا ويكن له فيها الجواز  
 ربح او ربحها في الامم اكان عليه وزر اليه كونه جوار القياس بعينه  
 عفا ولم يخالف الا اهل الظاهر **قوله** المنقول عن ان تعين فهو من ذم  
 القياس فليس المراد به القياس الا في بعض هذه الفروع المجتهد في اوصاف القياس  
 في الحديث صيغها من العكس وتختلف الاحكام في العوايد والحديث دليل  
 لمن عمل به **قوله** **الدين السادس والعشرون** عن ابي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شاة من انا ومن ان علي  
 صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس بعد ان يطلع فيها صلاة ويغير الرجل  
 في ارضه في ارضها او في فمها صدقة عليهم ما صدقة والحنكة الطيرة صدقة وحق  
 تطوع بشي ما الى الصلاة صدقة عبيط الذنبي عن الطريق صدقة **قوله**  
 البخاري ومسلم **قوله** صدقة في بعض البيوت المملوكة وتختلف الامم مع سلامات  
 بقية الدين وتختلف الامم في الخاصة ولا عفا **قوله** كنت في عهد رسول  
 الله اريد وستون **قوله** الفا في عيونه واصله عظام الفضة الاصابع والارجل  
 ثم جعل في سائر عظام الجسد ومفاصله **قوله** بعد العلماء المداوي بالصدق  
 صدقة في غير ايجاب الزام **قوله** بعد كل من الاكل صدقة **قوله** اي يصلي  
 بعد ما ياكل في حديثه في صدقة يصح في كل من اكل من صدقة  
 في كل قسمة صدقة مثل ثوب صدقة وكا في صدقة وكل نكاح في  
 صدقة وامر بالمعروف وصدقة في كل من اكل صدقة في كل من اكل صدقة  
 في كل من اكل صدقة اي يكفي من هذه الصدقات في كل من اكل صدقة في كل  
 الصدقة عمل الجميع اكل الصدقة في كل من اكل صدقة في كل من اكل صدقة

والله اعلم **الحمد لله** **والصلاة والسلام** على من لا نبي بعده  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والافقه لمعاد في نفسه  
 ان يترك ما عليه الناس **والسلام** **وعنه** في اربعة من عباد الله عنده  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يحيى بن سالم عن ابي قاريه فقال استفت  
 قلبك البر ما احل الله النفس والطهارة اليد القلب والافقه لمعاد  
 النفس وتروى في الصدور ان افنان الناس افنوا في حله  
 مسند ياله امين احمد بن حنبل والداري باسناد حسن **والسلام** على الله  
 الشيخ حسن الخلق يعني ان حسن الخلق اعظم خصا اليقين كما قال الشيخ رحمه الله  
 البر ما احل الله من اخلاقه وخلق بالافقه بهم المطيعون لله عز وجل  
 الاضا في الاعمال والبر في الخصال والادب في الاحكام والعبادة في  
 وغير ذلك من صفات المؤمنين الذين وصفهم الله تعالى فقال المؤمنون الذين  
 انما اكرهه وجبت قلوبهم ان يقولوا ما يحرم المؤمنين **والسلام**  
 النبي صلى الله عليه وسلم **والسلام** **والسلام** **والسلام** **والسلام**  
 قوله اولئك هم المؤمنون **والسلام** **والسلام** **والسلام** **والسلام**  
 هو ما احل الله السورة **والسلام** **والسلام** **والسلام** **والسلام**  
 فوجبه جميعا علامه حسن الخلق وقوله جميعا علامه حسن الخلق  
 بعضها دون البعض على البعض من البعض فليست كل ما وجبه  
 منسب او افقه فلا يظن ان حسن الخلق عبارة عن ايمان اجانب وترك  
 الفواحش والاعاجي فقط وان من فعله ذلك لم يخلقه بل حسن الخلق  
 ما ذكرناه من صفات المؤمنين والتخلي بالخلق من حسن الخلق  
 احسن الايمان **والسلام** **والسلام** **والسلام** **والسلام**

من رتب الشجرة في عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد مولى  
 من رتب الله الذي بعدك فانفتحت ايده النبي صلى الله عليه وسلم فتحكروا واورثوا  
 بعطاء **وقوله** والاشهاد بالانبياء انفسا وآدم ان يطلق عليه الناس يعني  
 هذه الشجرة التي في الرقبه وفي القلعة هذا الصلح تمسك به لمعرفة الاثم من  
 الدين ان يحول في العذر ويذكر ما يجب ان يطلق عليه الانبياء والمرسلين بالانسان والظلم  
 امامانهم جبرهم لا عاظم فينبذ هو الاثم والله اعلم **الحديث الثامن**  
**والعشرون** عن ابي عبد الله العرابي بن سارية رضي الله عنه قال ارعظنا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظده بلبغده وجانب منها القلوب وفي رقت  
 منها الصيرون فتلذبا رسول الله كأنما هو عظمه موشح قال او يصيكم بشيء الله  
 والسمع والبال الله وان تاسروا عليه عبد وان من بعثت منكم فسيركم الخلافة  
 كثير فقليلكم ينفق وسعد الناس الراشدين المهديين وعندها بالانبياء  
 واياهم ومعدنات الامور فان خذل يدعه فذل الله **رواه** ابو داود والترمذي  
 وقال احسنه الحسن بن صالح **وفي** بعض طرق هذا الحديث ان هذه موعظة مودعة  
 فما بعد الدنيا قال لغدا ترقعونكم على البيضا والبيضا كلها جالا لا يرفع عنها الاها الى  
 في **له** موعظة بلبغده يعني بلغت البناء الترتيب فلبسها ولبسها القلوب في رقت  
 منها العيون اي سالت كأنها قد ماتت تعويث ويعييب **وقوله** او يصيكم بشيء الله  
 والسمع والبال الله يعني بالالام الامور وان ما فيكم عليه عبد وفي بعض الطرق  
 هذا العطاء العبد لا يكون واياه ولكن ضرب بالمثل علم القوم  
 بمصالح الله عليهم ولم من في الله صمرا في القلوب فغدا بنا الله ليعت  
 من القلعة لا يكون في مسجد الا انما في الدنيا في هذا  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم انفسا الامور وشيعه في غير اهلها

رتب

رتب

في العبد نادى انفسه هذا هو الذي هو اقلنا لاهول العذابات وهو المصير على  
ولا يدرك من لا يجوز ولا يشك ان لا يقضي اليه نفسه عظمه **وقوله** والله من بعدك  
فسيدي لاختلاف كثير اهدا من بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم الحبيب سبحانه بآيات  
جاء من الاثلاث في غلبه المنكر وقد كان عالما بدعي التفضيل لم يكن يدبره  
لعل احد انما اخبر منه على العموم وقد بين ان بعض الاحاديث لم ينفذ ابراهيم  
وجبريل عليهما السلام عنهما **وقوله** فهايك بسنق السفة الطبقه  
التي توري شمس السنق وهو السليل لوالده **وقوله** وسنة الخلق الراشدين  
يعني الذين شهدوا النبي وهم الاربعة بالاجماع ابو بكر وعمر وعثمان وعلي بن  
والسريه صلى الله عليه وسلم بالثبات على سنة الخلق الراشدين لا من بعدهم انما  
لم يغيروا النكره التي التي ترجع لما ذهبوا اليه عند اختلاف العباد **وقوله** وانكم  
مخلفات الامم اعلم ان الحديث على قسمين محدث ليس له صل في الشرع بل هذا  
باطل مذهبهم ومحدث عمل النظار على النظار هذا ليس مذهبهم لان لفظ الحديث  
ولفظ الحديث لا يمان لمزيد الاحكام بل المعنى الحائز للسفوف والاراعى اليه الله  
لا يميز ذلك مطلقا **قوله** فالا الله تعالى ما انتم من ربه من يقيم الحديث **وقوله**  
فمن يدعي الله عند هذه يعني التراجع **وقوله** الواجب ان يقر الاختصاص الله اعلم **قوله**  
**السادس عشر** على معانيه في بني الله عنه فلا تقتصر رسول الله افهني  
يحمل بطلان الله وما عدا من النار في القدر التي على عظيم الله الذي على من  
سرو الله تعالى عليه تعبد الله لا تشترط به شيئا بيقام الصلاة وتكون الرضا  
عنهم ورضا من ارجع اليهم قال الله انك على ابواب الجبر المصوم حجة هو السفة  
التي عليه كما اطلق في الآية النار وسلاة الرجل من جوف البيت لا لاجل من يقيم  
الله حتى بلغ يعلمون ثم قال الله لا تحرك براس الامر وحسرة ودره سامة



ابن هيرودس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي علي عجله  
قال لا اجد من يستطيع ان اخبرني الجواز فدخل مسجدا فقام فقام  
لا يقدر فقال لا يستطيع والله **وقوله** الا اخبركم ان في ان خلقه قلبي  
يا رسول الله واخذ بكاسه وقال ان عليا هذا الى اخوه جنته او لا فقام  
النفوس ثم قلنا الى الجهاد الاكبر وهو جعلنا النفس وفنحها عن الكلام فيها يورثها  
ويورث بها فانه جعلنا في رسول الناجي النار بسبب السفينة فمحيث قال فخلت  
الفتن يا معاذة اني كنت في النار على رءوسهم اكل على عناقهم الاحياء  
السلهم **وقوله** تقدم في الحديث الملقح عليه من كان يومئذ يا الله واليوم الآخر  
قلبي لا يبر الا بيمين **الحدث** اخر من اصاب عليا من الحية وعليه رجل  
اخذ من اليد **الحديث الثقلون** عن ابي ثعلبة جروهم بن ياسر رضي الله  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد رخص في ايض فلا تضيعوه احد  
خلافه اذ اعتد لها وحرم اشياء فلا تنقضوها وسكن عن اشيا رحمة لي  
غير لسان فلا تنقضوا عنها حديث حسن **وقوله** الدار القطني وغيره **وقوله**  
فروا في حجة الزم **وقوله** لا تنقضوها اي **واما** النهر عن  
البرية عما سكت الله عنه فهو افتقار لولا صلى الله عليه وسلم في ما ترككم  
فان الله لا يفرق قبلكم كذا في مسالكم والفتن لا يفرق على ايها **قال بعض**  
العلماء كانت نوازل يسكنون في الجبال ويعطون ما يطلبوا حتى كان ذلك  
فتنة لهم واذي ذلك الي هلاكهم وكانت الفعلة رضي الله عنهم قد هموا ذلك  
وقوا عن السيل الا فيما لا بد منه فكان يعجزهم ان تاتي الامم ان يسألوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيهم فيسعدواهم **وقوله** بالغ قوم في الزمان  
السيرة في النوازل العلم حتى تقع **وقوله** السلف يقولون في غلبة اعدائهم







القدر والاعمال له بالحق ولا خلاف في ذلك ولا خلاف في العلم  
بأبائنا السلفين **قال** الشيخ أبو عمر بن الصلاح رحمه الله تعالى  
في كتابه من مجموع ما يلقى الحديث وحسنه وحسنه جملة أهل العلم  
والتجربة معني من أئمة الأئمة قال الله عز وجل على نفسه لعادته وأهل البيت  
عليها السلام فقال الشيخ فقد أجدوا ودلهم من الجنة وأولاه فيه وشعره في عبادته  
وقال فيه هو الذي من أئمة الأئمة قال هو على السنة كغير من الفقهاء والحديث في تفسير  
ولا خلاف في معرفة وصورة قبل الضمان في حقه **قال الشيخ الثالث والثلاثون**  
**عن** ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي عبد الله  
يودع بحال أموالهم ودمائهم التي في الدنيا قبل التي في الآخرة من أئمة  
حسن **قال** الشيخ البيهقي وغيره هكذا في بعضه في الصحاح من **قال** الذي في الصحاح من  
منه في الحديث قال ابن أبي مليكة كتب ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قضى باليمين على المذبح عليه **قال** رواه ابن أبي شيبة في صحيحه  
الشارع يروونه لأبي نعيم وأبو داود وأبو حنيفة وأبو يونس وأبو عيسى  
**قال** ابن أبي عمير في حديثه في الصحيحين في صحيحه في صحيحه في صحيحه  
رواه ابن أبي عمير في حديثه في صحيحه في صحيحه في صحيحه في صحيحه  
الما هو من قول ابن عباس **قال** المصنف إذا سمع رقة الإمامين فقد كثر  
من رقة ولا يكون ذلك إلا خيرا ولا اضطرابا وهذا الحديث أصل من أصول  
الإسلام وأصل من مرجع عند الشك والخلاف يقتضي العلم لأحد بعينه  
أما إذا في رجلين وأموالهم استأجر بهما الناس على بقاء  
عالم في سماع قول النبي صلى الله عليه وسلم لا بد من العلم بالاسم  
المعني في علمه في دينك أو درهم فذلك لا يسمع وجميع علمه في الدين

[illegible]

أمر إجماعاً بالجماع الأمه وقد تطابق الكتاب السند عليه جواب الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر وهو أيضاً من النصيحة التي هي الدين **قال** لا تعالي عليكم أنفسكم  
لا يورثكم من أجل ذلك فليس مخالفاً لما ذكرناه لأن المذهب الصحيح  
عند الطائفة معني الأية المذكورة أنكم إذا فعلتم ما كلفتم به لا يورثكم نقصان  
غيركم **قال** مثل قوله تعالى ولا تزدروا نذاري وأذا كان كذلك فماذا يكون  
بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا فعله المسلم المظالم والمعتصم بحقوقه  
فإنما عليه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا القبول والاعتداء **قال** ثم إن الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفايه لا قاهم به من بقي سقط عنه إذا قوبل  
وإذا ترك الجميع أثم قاهم من ترك منه بواجبه **قال** أنه قد يعين له إذا كان في موضع  
لا يعبه الأهول ولا يشتم من إرادته الأهول ومن يراهم جنة أو لدا أو غلاماً  
عليه منة أو تحجب **قال** العلماء لا يسقط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
لأنه لا ينفك في نفسه بل يجب عليه فعله فإن الذكركي شقة المؤمنين **وقد** تقدم أنها  
عليه إن يأمر ويحرم وليس عليه التبول **قال** **قال** لا يعلى الرسول إلا أمره  
**قال** العلماء لا يشترط في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يكون من قبل  
مستلماً بما يأمرون به فحسبنا ما نحن عندنا عليه الأمر وإن كان من وراء خلاف ذلك  
لأنه يجب عليه شيء يأمر نفسه وينهاه أو يأمر غيره ويبرأه أو يأمره أو يأمره  
لجدهم لا يسقط عنه الآخر قالوا ولا يختص الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
بأصحاب الأيمان بل يثبت لإحادي المسلمين في الغالبين ومن كان عالماً  
بأمره وبخبره فإنه كان من أمر الطاهرين مثل العلماء والصوم والزكاة  
وحسن الخلق ومحو الذنوب فكل المسلمين علماء بها وإن كان من ذنوبه لا فعله  
وإنما خلق بالاجتهاد فلم يكن للعوام فيه مدخل فليس لهم أنكار رأياء  
المعلمين والعلماء إنما ينكرون ما جمع عليه لما اتفقوا فيه فلا أنكار فيه لأنه  
علي

على سبيل الامه من ان كل من يظفر عصبه وهو النصارى واما كثير من المفسرين  
فرواى المذهب الاخوان المصيب واحداً من الخطى غير متعين لنا ولا نعلم من  
ان ان قد ية على وجه التبعيد الى الفرق من الخلاف فهو من سند  
له **قال الشيخ** محيى الدين رحمه الله واعلم ان بابنا بالمعروف  
والنهي عن المنكر قد استبح اقله من زمان خلافة ابي بكر ولم يبق منه في هذه  
الامم ان الارسوم قليلة وجوابك عظيم مد فوام الامر وملا كذا اذا  
المات عم العقبان الصالح والطالح واذا لم ياهوا على ايها الظالم او على  
من عظم الله عذابه فليذكر الذي عناه النور عن امره وان تصيتم فتلك  
يصيتم عذاب اليم فيلحق اطلب الاخرة والساعي في تحصيل رضى الله عز وجل  
في هذه الباب كان نفعه كثير لا سيما وقد عرفت طمعه ولا يوافق من  
يسير عليه لا ارتفاع من الله فان الله تعالى قال ولا تحزنوا الله من يضركم  
**عنه** ان الاخرة على قدر النصيب الا يات له ايضاً له راقبه ومودته فان  
الصدق للانسان هو الذي يسعى في عمارة اخروته والاكيدة التي تقرب في دنياه  
وعده من الله في رعايته اخروته او ينقصها وان حصل سبب في ذلك ففقد في  
دينه لا يطلع الا من بالمعروف والنهي عن المنكر ان يكون ذلك برفق يكون  
القول التحصيل المقصود **قد قال** الامام الشافعي رضي الله عنه من معظ  
الخاهير افقد نفسه ورأه ومن وعظه على الله فقد فضحه وعابه **وقال** ابن  
الناظر فيه من هذا الباب ما اذا اراد انسانا ببيع مائة او حيوانا فباعه  
فلا يبيع ولا يملك من ذلك ولا يبرأ من المشتري بعبه ولا يمسوا لونه عن  
ذلك فان الدين الصحيح ومن لا يسمع فليكن **وقال** حليم الله عليه السلام  
فلينظر في بيده فان لم يستطع لمسه ان لم يستطع فليذكره

30



بقلبه وليس ذلك بالزور فيغير لكنه هو الذي يري وسعد **وله** قد انك انصف  
الاصحاب معناه ان الله اعلم اقله من غيره لا يلاقي بالعلم وفوق النافق عن المنكر المحض  
والغيبين والنجس والنجاسة الدورية الثابتة بل ان الله يري من غير شريطة  
**والا** واولا ليس الله الخلق والخلق وجنس من الاله غير من خلق المولود ان  
يشكل برجل ليقوله او امرأة ليزن بها فيجوز له في مثل هذه الحال ان ينجس  
بقوم على الكثرة والوقت جاز ان الله انما لا يستدركه **قوله** واولا انصف  
الله من ان الله معناه اقله من غيره **وقد جاء** في كتابه اشبه وليس في اوله  
في خبره الى امره او في قوله من ربه الخوف والايان في هذا الحديث  
**في** هذا الحديث دليل على ان من خاف الظل الذي سقط منه  
السجيرة وهو ما من الخوفين سلبا وعلفا وذهر طائفة من العلة الى الله  
لا يستطاع ان يخاف ذلك **والله** عن ابي هريرة رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعاسوا ولا تساجسوا ولا تباعثوا ولا  
تدبروا ولا تباع بعضكم على بيع بعض وتوفوا عباد الله اخوانا المسلمين نحو المسلمين  
لا يظلم ولا يسلط ولا يجتره السيف هاجرا ويشير الى صدره ثلاثا من ربح  
امري من النسر ان يحقر اخاه المسلم كمثل المسلم على المسلم حرام ومعهما القدح  
**والله** مسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تخافوا ولا تحزنوا واعلموا ان الله  
هو مولكم **والله** حديث اخر انكم والمسلمان للمسلمين ما تاكل  
النار واللحم والخشب **فاما** القبطه فهي تمنحي حال المعبوط من غير الابد  
والهاعنه وقوي وضع الحسد ومعهما القبطه **قوله** **والله** صلى الله عليه  
وسلم لا حسد الا في اثنين اي لا غطه **قوله** ولا تباغضوا ولا تحبوا  
الخلق وعنه قبل الصادق باقر لانك تفضل المصير والحق **قوله** ولا تباغضوا

انما هو السبيل المتعاض لان الجزء النقص معان فليقله فلهذا لا ينسب على  
الكسبية الا لا يملك النقص فيها **قال في** على الله عليه وسلم اللهم هذا  
فيها امارة فلا تنقص في فيما تملك ولا املك يعني للجنة والبعض والتدبير المعاد  
وقيل المقاطعة لا يصل واحد يوراجح احده ذبيرة **وقوله** لا يبيع بعضكم على  
بيع بعض وعناه ان يفتوا على اشتري سلع في مده الخيار افسح هذا البيع وما  
ليبيعه مثله او ليجوز منه بمنه او يكون المتبايعان قد اقررا الثمن بينهما او  
به ولم يبق الا العقل وينزل عليه او يعطيه شانه بانقص هذه لحرمة بعد  
استدراك الثمن **واما** الزيادة قبل استقرار الثمن وقبل الرضا فليس بحرام  
**ومعنى** وكفوا عباد الله اخوانا اي تعاموا او تعاضوا وعاملوا لا خوة  
ومعاش لهم في الميراث والرق والشفقة والملاطفة والتعاون في الخير في  
صفاء القلوب والتجسس بكل حال **وقوله** المسلم نحو المسلم لا ظلمة ولا  
مخيلة ولا محبة الخ لا تترك الا عاندة والفرد وعناه اذا استعان به  
في دفع ظالم ونحوه لزمه اعانته ان امكنه ولم يكن له عذر شرعي لا محبة  
هو الخ الممثلة والقاف لا تشكر عليه ولا يستصغره **قال** الف الف عني  
رواه بعضهم بضم الف وبالفتح المعجمة اي لا يجوز هذه ولا ينقص الله العلم  
المعروف هو الاموال **وقوله** على الله عليه وسلم النبي هاهنا ويشير الى قوله  
ثلاث مرار **وقد** اراد ان الله لا ينظر الى اجسامهم الى الجسد بل الى القلوب  
التي فيها هم وعناه ان الاعمال الظاهرة لا تحصل بها التقوى والنافع على  
مما في القلب من عقد الله تعالى وحسنه وعمره الله تعالى والله تعالى وشه  
محيط بكل شيء ومعنى الحديث والله اعلم مجاز الله ومحاسنه وان الاعتبار  
هذا الكلام بالقلب **قوله** محسب امره من الشؤن خفف لئلا المسلم فيه تخفيف

عليه السلام ان الله تعالى لم يخلق خلقا من خلقه الا ليعلمهم ليعلمهم ليعلمهم ليعلمهم  
وما في الاثر من جميعها فليعلم ان كل امرئ له نصيب من الله حصته ثم ان الله تعالى  
ما وسعها وما احاطت به من امره ان جعل الرسل من الله فليعلم  
عليه السلام ان من خسر نفسه خسر الدنيا والآخرة وما عظم الله عذره من ان يضاعف  
ذلك وان من احتقر المسلم المسلم ان لا يسلم عليه فان امره ولا يريد السلام عليه  
الا باذنه ومنها ان يراه فقال ان يدخله الله الجنة او يخرج من النار **فاما** ما ينفقه  
المعالي في المعالي والعدل على الفاسق فليس ذلك يستحق العيب المسلم بل ما انفق  
بمن المعالي والفسق فحق في ذلك راعه الى الاحتساب به ورفع فقه **المرشد**  
**السابع في النور** عن ابي جبريل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
نفس عن يوم من كرم من كرم ان ينطق الله عنه كرمه من كرم يوم القيامة ومن يسر  
عليه معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في  
الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا  
يلتزم فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من  
بيوت الله خلوا ذكواتهم وتكلموا بينهم الا لنزاع عليهم السمكة وتعشيتهم  
الرحمة وحقتهم الله بكرة يوم كرم الله لهم اعداءهم ومن سخط الله عليه لم يسر  
به نسب **والسليم** هذا اللفظ **عليه السلام** جامع لا نواف من العلوم  
والفروع والادب **والسليم** فمثل قضا حوارج المسلمين في نعيم ما يسرون  
علم او مال او معاونة او اشارة بصلته او نصيحة او غير ذلك **ومعني** تنفيس  
العبء او التها **وقوله** من ستر مسلما ستره الله ان يسر ولا يدرى والمراد  
الستر على الخبيات ونحوه من ليس معروفها بالاجري والفساد **وهو**  
في ستره عليه فله وقعه في القضا لما الى الوعيل معصية هو ما ليس بالمسلم

المبادي والابتداء عليه وسعد <sup>منها</sup> فان عجز لزمه رفعها الي في الاصل ان لم يقرب  
 ذلك مفسد **فاما** المعروف بذلك فلا يستوعبه لان السعة على ما ايدى  
 في الفساد والابتداء وانما في المحرمات جساود غيبه على مثل ذلك بل  
 يستحيل ان يوجه الى الامام ان لم يخف من ذلك مفسد **وهو** ولكن انما القول  
 في جميع الروايات والتهود والاحسان على الصدقات والاوقاف والانتقام ونحوه فيجب  
 حرههم عند الحاجة ولا يحل السعة عليهم اذ اري منهم ما يفتح في اديهم وليس هذا  
 من الغيبه المحرمه بل من التصبوه **الوحيد قوله** والله في نعم العبد ما كان العبد  
 في غور غيبه **فاما** الاحمال لا يسع نفسه برة الطوبى الا ان منه ان العبد اذا  
 عزم على معارضة **الوحيد** بل في ان لا يعين عن انما قوله او صلي على ايمان بان الله  
 تعالى في عونته **وفي** الحديث فضل التيسير على المعسر وفضل السعي في طلب  
 العلم ويلزم من ذلك الاستعجال بالعلم والمداومة العلم الشرعي بل ان يقصد به  
 وجه الله عز وجل وان كان هذا مشروطا في عباد **قوله** صلى الله عليه وسلم  
 هو اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتذاكرون بينهم **قوله**  
 دليل على فضل الاجتهاد على تلاوة القرآن في المحل **والسكنه** هاهنا قبل المراء  
 بها الرحمه وهو من حيث تعطف الرحمه عليها **قوله** بعضهم السكنه الطمانينه  
 والوقار وهذا الحسن **قوله** وما اجتمع قوم قوة هاهنا فكونوا **والسكنه** شايعة  
 في جنبها فكانه يقول اي قوم اجتمعوا على ذلك كان لهم ما ذكر من الفضل  
 كله فانه لم يشترط هاهنا صلى الله عليه وسلم فبهم ان يكونوا ائمة ولا يحادوا ولا  
 ذوي مقامات ومعني حقهم الملائكة اي خلائهم من قوله عز وجل خافوا من  
 حول العرش اي خذوا في محيطهم به مطيعين ما فيه اي موافقين فكان الملائكة  
 قريتهم قريتهم حتى لم تنفرد فوجد تنسع لشيطان **قوله** وشيئهم

الرحمة لا تسعها القضي الا في شيء رشح المفضي من جميع اجزائه وحواله قال  
 شيخنا ابو الدين بن فرج والمعنى في هذا الخبر ان غشيان الحمى يكون بحيث  
 يستوعب كل شيء مقدم ان شاء الله تعالى **قوله** وقد هم الله فصر عنده ففتني ان  
 يكون في قوة الله تعالى لهم في الانبياء وذرهم الممالكة **الحديث السابع والثمانون**  
**ابن عباس** رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه  
 تبارك وتعالى قال ان الله تعالى قسّم الحسنات والسيئات ثم عرض ذلك فصر عنده  
 فلم يعاملها قسما الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعلوا اثمها الله عنده  
 عشرين حسنة قال في سبعها بد ضعفا في ضعف كثير وان هم بسيئة فلم يعاملها  
 قسما الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعلوا اثمها الله سيئة واحدة  
**قوله** البخاري وسلم في صحيحها بهذه الحروف فانظر في معنى فتني الله  
 واما ان اعظم نظر الله تعالى وتامل هذه الالفاظ وقوله عنده اشارة الى ان  
 بها **قوله** كاملة للتوكيد وشدة الاحتفاء وقال في السبيحة التي هم بها ثم تركها  
 الله عنده حسنة كاملة فاذا جاء بها ملكا فاحذف ثقلها بولاءه ولم يتركها  
 بكاملها فقلله الى الحد المنه سبحانه لا يخصص ثما عليه **قوله** الشراح لهذا  
 الحديث هذا الحديث شريف عظيم بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم مقدار فضل  
 الله عز وجل على خلقه بان جعل ثمة العبد بالمسنة وان لم يعملها حسنة  
 يجعل ثمة بالسبيحة وان لم يعملها حسنة وان عملها سيئة واحدة وان عمل  
 الحسنات كلها عشرين ولو لا هذا الفضل العظيم بان ضاعف لهم الحسنات والسيئات  
 عليهم السبابة وانما جعل الثمة بالحسنة حسنة لان ارادة الخير هو فعل اقل  
 عند الرب على ان **قوله** قيل فكان يلزم على من قال القول ان يكتبه  
 بالسبيحة ولم يعملها سيئة لان الثمة بالث عمل من اياه الله ايضا قيل

وان قيل ان الله تعالى لا يخصص ثما عليه

تؤمن فان ربه وعن الله وقد فسخ الخلافة السيد بالعباد اخبروا به الخبير  
وعني هو الله الذي لا يشك في عظمته **وقال** جابر في الحديث اخبر  
الانبياء انهم جميعا في ارضي اهل **وقال** اقول اهل الله عليه وسلم  
مسلم صادق قاله افاض لم يبقوا في الدنيا **وقال** في الحديث ان الله قد  
في كتاب الانبياء **وقال** ان الله السيد مكرمها على ترابها او على راسها ولا  
تكتله حسنة لا تدخل في معنى الحديث **قال** الطبري في هذا الحديث تصح  
لها المعنى قال ان الحفظة يكتب ما يسمي به العبد من حسنة او سيئة وتعلم ان الخلافة  
لا تكون ورثتها من قال ان الحفظة انما تكتب ما ظهر من اعمال العباد وسمع  
والمعنى ان الملك ان الملك ان العبد يعلم ان ما يسمي به بقلبه ويجوز ان يكون  
قد جعل الله تعالى لهم سبيلا الى علم ذلك كما جعل الكثير من الانبياء سبيلا الى  
تقريب من علم الغيب **وقال** في حق عيسى عليه السلام انه قال اني اسأل  
واندبكم يا ابناء امة ما تذكرون في بيوتكم **وقال** اهل الله عليه وسلم قد انعم  
بكم من علم الغيب فيجوز ان يكون قد جعل الله للمؤمنين سبيلا الى علم ما في قلب  
اخوانهم من خير او شر فيمكن ان يراه اخوه عليه **وقال** قيل ان ذلك هو  
لها من الله وللشافعية اختلاف في اي الزمان الفضل ذلك القدر وذكر العلامة  
**وقال** كذا قول ابن خلف المعروف بابن بطال **وقال** صاحب الامتصاح في كلام  
له وان الله تعالى لما احبهم هاهنا لا يخلق عندهما احدا من اعمارها ضعيف  
اعمالها من هم منهم حسنة او سيئة له بتلك القصة حسنة كاملة لا حول لها  
مرة واحدة لا يخلقها كاملة لئلا ينظر ظلال ان توها صغر ذنوبه فيخلق  
لحسنة او يخلقها فيبين ذلك بان قال حسنة كاملة وان هم بالحسنات عملها  
فان اخبرها عن الحسنة التي هي وان العباد قد يله بالخير حسنة او سيئة فيخلق  
لحسنة او سيئة او علة في قوله في الحديث اني سيعايد ضعيف مني لما يكون



فان قيل ان حلاوس السيد وابقائهما في مواضعهما ثم قال بعد ذلك ان اصنافا  
 منها انبذت وهي المشتملة على المعرفة فيقضي ان يحسب عليه هذا النوع المذكور  
 من حيث ما يمكن ثم يذكر في التاويل ان الوجود الذي بان بقوله ان هذا الصنف المذكور  
 محبذ بر فانه عسيلة ذلك في فضل الله عز وجل انه لو بذرت تلك الحب في  
 الزرع لكان انما من الشاكلة والمقطوع والري فيما يقضي حالها ثم استعملت  
 نظير في حلقها ثم قد رزقنا ذلك الماحل بل في انبثا رزقه وكان من النعمان له  
 على ما تقدم ذكره ثم هكذا في السقف الثالث والاربع وما بعد ذلك من  
 ذلك اليوم القيامه فتاتي الحبة من البر والخزول والحشاش مثل الحيا والروث  
 والذات العرفه فقال هذه من جسر الاثمان فانه ينظر الى اربعة اشياء يشترط  
 في ذلك الوقت وينبغي ان لا يخرج في انفس سوق في اعظم بلد يكون ذلك الشيء فيه  
 انما الاشياء انما قال الرضا على قوله هكذا في يوم القيامه فتاتي الذرة وما  
 يكون هو الذي علي قار عظم الرياست لها وعلى هذا سبع احوال البر في عاصم  
 الله عز وجل في اخر جنة جهنم ما عن يمينه خالصه واعرفت في قوله في قوله  
 وهو في قوله ايضا ان فضل الله تعالى يتضاعف بالقول في مثل ان يصدق  
 الانسان على قلبه يد وهم في قوله القدير هذا لك الذرة في قوله انما هو الله  
 منه فتر اقول له الثالث اربعا حسان وهذا في ما طالع ان الله تعالى في  
 الناصب الاول والاربع عشرة فوا احوال في الثاني ان فضل الله تعالى  
 الذي كان الاول الى الثاني فصار الثاني عشرة والاربع والاول عشرة  
 مائة فان تصدق بها الثاني صار الثاني مائة والاول الف والاربع  
 مائة الثالثة صار له مائة والثاني الف والاول عشرة مائة  
 فما لا يعلم مقدار ومن ذلك ايضا ان الله سبحانه انما سبع عجايب للمسلم  
 القيامه فكانت حسنة من صفات في هذا الموضع المقدس وهو

قال فان سجدت سجدة وخطرت بحسب ما كان الحسب من عرقك الحسد  
 العيا لاني حور في جنة الله اعظم من ان يناقش من ربي عند في لقاء مع  
 من حسنات وفضل الله جل جلاله والعون بهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون  
 حياء الله اذ اقال العبد في سوق من راقى المسلم من لا اله الا الله وحده لا  
 لا شريك له الى اخره وفعابها وانه ضرب الله له نباله التي الف حسنة محبا  
 عند النبي الم سيده وبناله يتناقش الجند علي صاحبها في الحديث وهذا الركن كراه  
 انما هو عند ربه وفضل الله جل جلاله وفضل الله جل جلاله وفضل الله جل جلاله  
 اخذ او حذر وخلق **الحديث الثامن والثلاثون** عن ابن عمر رضي الله عنده  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عاكب في ايامنا  
 فقد اذن الله بالحرب وما تقبل الجنة بشي مني الا ان ياتي بها من ارضه عليه وما ابرر العبد  
 بشفاعة ياتي بالثواب في الجنة فاذا اقبلت كانت سمعة الذي سمع به وبصره  
 يبصر به ويدفع التي سطر بها وخلق التي عشي بها وان سألني اعطينته وليس  
 استغفارني ولا عجزني **رواه البخاري** **فان** صاحب الاقصاب رحمه الله في هذا الحديث  
 من القدر ان الله سبحانه وتعالى قد اعاد الى العبد من عادي وبناله انه قد اذن  
 بانه محاربة بنفسه العادة **رواه الله الى** هو الذي يتبع ما شرع الله تعالى في الجوار  
 الانسان من ايامه والى الله عز وجل يعني العادة ان يتبع عاداته لا ياب  
 المعنى الا من عاده لا لاجل ولا يشاء الله **رواه** اذا كانت المحو القاصي من الاعيان  
 وامن الله في محامده او خصومه راجعه الى استحقاق غما من فان ذلك  
 لا يخل في هذا الحديث فانه قد عجز عن ان يتركه عمر رضي الله عنهما وبين العباس  
 رضي الله عنهما وبين الذين من الصاب وكلمه الولية الله عز وجل **وله**  
**من** ما تقر به اليه من حب الله عز وجل في ان يتركه الله عز وجل في ان يتركه الله عز وجل

الله عليه السلام انما شئنا انما قلنا ان الله اذا اقتضيت الفريضة والاداء لطلبنا انما اسلم  
سائقه ويدخل على الله قوله تعالى ولا يزال عبدك يتقرب الى النوافل حتى اوجبه لان  
التقرب بالنوافل يمكن تلو اداء الفريضة متى ارام العبد التقرب بالنوافل افضى  
من التقرب اليه ان تحبب الله عز وجل **وقال** فاذا جهلته كنت سمعة الذي سمع  
اليه اخره **وهو** علامة وايد لمن يكون الله قد احبه ومعنى ان الله لا يسمع ما  
لم يات في الشرع له في سماعه لا يصح ما يات في الشرع كدعي البصيرة ولا يسمع  
يدعي اليه ما يات في الشرع كدعي مدعها اليد ولا يسمي رجل الا في حق الشرع  
في السعي اليه ففان الله الا ان قد قلب على عبد ذكر الله تعالى حتى يعرض  
الان فاذا احببت غيره لم يذكر اسمع لمن خاطبه حتى يتقرب اليه بل ذكر الله  
غير اصله في الله توصلا الى ان اسمع لهم وكذا في المحصر ان الله لا يسمع  
المسيح اليه ولما حشده عالية فسال الله سبحانه ان يجعلنا من اهله  
**وقوله** واين سألني لا عطية واين استعاذني لا عيادة يدل على ان العباد اذا  
سألوا من اجل حب الله سبحانه لم يمنع ان يسأل في حاجته ويستعذ به مما  
خافه الله تعالى قادر يعطيه قبل ان يسأل وان عيده قبل ان يستعذ ولكن  
مستعذ سبحانه في عياده باعطية السائلين واعاذة المستعدين **وقوله**  
استعاذني خبطه بالنور وكلاهما صحيح **وقوله** في الحديث قد انتم باليد  
والقائمة عند ربي ابي عيسى عليه السلام محاور في **الحديث التاسع والثمانين**  
**عن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه  
ويعالي تجاوز لي عن اثم الخطا والسيئات فما استغفروا عاين حديق  
**رواه** ابن ماجه والبيهقي وغيرهما **قلنا** في التفسير في قوله عز وجل  
عاني الفسكم او خفي عنكم به الله **ان** هذه الاية لما قرئت في مكة

في الصلاة ويجعلهم فيها ابديين وعمرهم بعد الرحمن في عوف ومعاذ الله  
في الامس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اكفنا من العمل والادب  
حدثنا محمد بن يوسف بن مالا عن ابن ثعلبة في قوله وان له الدنيا فقال النبي صلى الله عليه  
لعلمكم تقولون اما قال انما يسر الله سمعنا وعصينا فقولوا سمعنا واطعنا فقالوا  
سمعنا واطعنا واستندوا عليهم فوكلوا اخوة فانزل الله تعالى العرج والرجل  
بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما تسببت وعليهما ما اكتسبت ثالا  
ثم اخبرنا ان سيدنا او لخطانا قال الله قد فعلنا اني اخبرها فتناول التبريد تحت  
الحديد الا ان قال النبي في قال الشافعي رحمه الله **قال الله** حل ثاوة الامس  
آدم وقلبه مطوي بين الايمان والمخوف لحكام **قال** وضع الله عند سقطت احكام  
الا كرو عن القوا حمله لان الاعظم ان اسقط سوطه ما هو اصغر منه ثم اسقط  
عن ابن عباس رضي الله عنهما **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اخبر  
لي عن النبي للمظا واقتبسا وما استلوهوا عليه وسعد عن عاتق الله وفي الله  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا خلق ولا عتاق في اعلانة سمعنا وعصينا  
ومن عتق من الزبير ورجع ما تسببت الا حلف ام ولد لعبد الرحمن فليبر  
المظا ان قالوا بعد السبا والتميم في الاثم الا انهم اذ بن الزبير فقال له ابن  
عمير لم تطاق عليك ارجع الى الله **قال** ابن الزبير سمعك ففك يدك ليدالي  
خلقه علي لم يبد ان يرحم الله رجلا وانما بعنا عبد الرحمن بل لا فاقه سمعنا  
الله ففك الي عتقه ورجع عبد الله بن عمر وعصا عبد الله بن عمر عرسا  
والساعلم **قال الله والاربعون** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما  
قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي في الدنيا كان ثاويث  
او عابره سبيل وكان من سمعوا الى السبي في انظر الصباح واد الف

فلا تشغل النساء وخذ من فضلك لمحمد بن جابر بن مالك البخاري  
الإمام أبو الحسن علي بن خلفي منج البخاري قال أبو جابر بن مالك البخاري  
الحديث الحسن بن علي بن فضال عنه وقلة الاقتناء والارضاء الدنيا **الاول**  
ويبان من ذلك ان الغرض من قليل الانبساط الى الناس متوحش منهم ان لا يكاد  
يخرج من يعرفه فياخره ويستأخر خلطه فهو ذليل في نفسه خاضع لغيره  
فان السبل لا ينفذ في سعة الانفوس غلبه وغفلة من الانفاق عليه فيشبهه  
بما ينفذه من قطع سفره من ان وراءه ليدل على انه الذي يغتفر من قصوره وانه  
يدل على ان الرغوة في الدنيا واخذ البلوغ منها والكفاف فصار له حجاب  
المسافر الى انتم وما يلهو به الى غايته فيكون قد انزل عن راسه الحزن الى  
الفرح بما بعد العمل **القول** يعزى الى النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه  
هذا امر انما يريد به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسن على الشبه  
بالغيبه انما يريد ان لا يفاضلها في محاسنها ولم يجمع ان يروى على  
شأنه في حاله في المذهب من ان يكون من مذهبهم كما انه شارب السبل لا  
يخلو من ولا في في المنع وحيث مع الناس ولا يشاعهم بالقرآن انما  
معهم اياما في سيرة فقالوا في الغيبة عابوا السبل في الدنيا مستحبة ان تكون  
السيرة الدنيا لان الدنيا هي المحط الى لا لها حسنة عزه وادب وهي النافذة  
بشدة من قوله **القول** ابن عمر رضي الله عنه ان الغيبة فلا تشغل  
واذا الصبي في الغيبة السبل احسن منه شئ ان يكون عبيد بن جابر  
ان يستعد به بالعلم الصالح وحسن علي يقدر الامال اي لا تشغل انما  
العمل الصالح بل يادد بالعمل وكذا ان الغيبة فالتحقه في نفسه  
بالمسار لا تخرج اعمال الصالح الى الدليل **القول** وغدا من صحت وطرفه  
حس على اعتنا من عند فيجوز في نفسه حوقا عن حلول من عند

عن العجز وكذا **قوله** ومن جياتك مؤذناك تنبيهه علي  
 اغتنام ايام حياته لان من مات انقطع عمله وفاته امله  
 وحضره على قبره فدمه وليعلم انه سيأتي عليه من طويل  
 وهو تحت التراب لا يستطيع عملا ولا يمكنه ان يذكر الله  
 وجن قايما ورفي من السلامة فاجمع هذا الحديث ثلثا الخير  
 واشرفه وقال بعضهم قد ذم الله عز وجل الامل وطوله  
 وقال ذوقا كلوا واشبعوا فكلوا هم الامل فسوف يعلمون  
 وقال علي رضي الله عنه ارحلت الدنيا مدبوه وارحلنا الاخر  
 مقبله والكل واحد مثل بنون فكونوا من ابناء الاخر ولا  
 تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وقد احسب  
 ولا عمل وقال ابن رضى الله عنه خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا  
 فقال بهذا الانسان وهذا الامل ولهذا اجل فينبى هو كذا كذا  
 الخط الاول وهو اجله والى محيط به وهذا تنبيه على تقصير العمل  
 واستعداد الاجل خوف بفتنه ومن عيب عنه اجله فهو حري  
 بنوقعه وانظاره خشية هجمه عليه في حال غنى وغفلة  
 فليرض المومن نفسه على استئصال ما فيه عليه وبجاهد امله  
 وقواه فان الانسان محبوب على الامل قال عبد الله بن عباس رضي الله  
 عنهما راني على الله على الله عليه وسلم وانا انا حيا فقال ما هذا  
 فقلت قد وثقي نصيحة فقال ما لا امر الا قرب من ذكر نسايل الله  
 العظيم ان يلق بنا وان ينز عنا في الدنيا وان يجعل رغبنا في  
 اديه وراحتنا يوم القيمة انه جواد كريم غفور رحيم



## للقاضي والاربعون

عن ابي محمد عبد الله ابن عمير رضي الله  
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوم من  
احدكم حتى يكون له نوره نوره لما جئت به حديث حسنا  
**روينا** في كتاب المحبة بآثار صحيح **هذا** الحديث كقوله  
سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الا  
ومسب فزولها ان يرضي الله عنه كان بينه وبين رجل من  
الانصار خصومة في ماء فتعاكرا الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال اسقيا زيز وسرح الماء الى جارك يحضه يدري على  
المساحة والتبير فقال الانصاري يا رسول الله ان كان بيني وبينك  
قتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زيز احسن  
الماء حتى يبلغ الجدر ثم سرحه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان اثار على الزيز بما فيه ملكته للانصاري فلما اخفص  
الانصار لهما قال اي افضله استوعب للزيز حقه الذي  
كان يجب له فنزلت هذه الآية وقد صح عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في حديث اخر انه قال والذي نفسي بيده لا يوم من  
احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين  
**قال** ابو النضر فلهذا من جوامع الكلم لانه قد جمع في  
هذه الاية ما ليس بمسعود كثيره لان اقسام المحبة ثلاثة محبة  
اجلال وعظيمة لمحبة الوالد ومحبة شفقه ورحمة لمحبة الوالد  
ومحبة الاستعسان ومشاكله كمحبة ساير الناس فلهذا  
اصناف المحبة قال ابن بطال ومعنى هذا الحديث والله اعلم

ان من استكمل الايمان علم ان حق الرسول لله صلى الله عليه وسلم  
 وفصله اكد عليه من حق ابيه وابنه والناس اجمعين لان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم استنقذهم من النار وهذا هم من الضلال الهة  
 والمراد بالحديث بذل النفس دونه صلى الله عليه وسلم وقد كانت  
 الصحابة رضي الله عنهم يتبعون له بعد اباؤهم وابنائهم واخوانهم  
 وقد قتل ابو عبيدة ابا ن لا يذابه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفرض ابو جحر رضي الله عنه يوم بدر لعبد عبد الرحمن لعله  
 يتمكن منه فيقتله فمن وجد هذا منه فقد صح ان هو اهواه تبعاً  
 لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم **الحديث الثاني والاربعون**

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك قد كوتيتي ور  
 جوتني غفوة لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك  
 عنان السماء لم استغفرني غفر لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب  
 الارض خطايا لم يغفرني لا تترك بي شيئاً لا يتكبر بقرابها مغفرة  
**رواه الترمذي وثان حديثه** صحيح في هذا الحديث اشارة  
 عظيمة وحلم وكرم عظيم وما لا يحصى من انواع الفضل والامان  
 والوامة والاشفاق ومثل هذا **قوله** صلى الله عليه وسلم افرج  
 بتوبة عبده من احدكم بقالته لو وجد ما وعى ابي ايوب رضي  
 الله عنه لما حضرته الوفاة قال كنت كتمت عنكم شي سمعته  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تذبون لمخلق الله  
 خلقاً يذبون فيغفر لهم وقد جأت احاديث كثيرة موافقة

هذه الحديث **قوله** يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني هذا موافق  
**قوله** اعينك الله عبيدي لي فليامن بي ما شاء ووقد جاء ان العبد اذا  
 اذنب ذنباً قال اي رب اذنبت ذنباً فاغفر لي فلا يغفر الذنوب الا  
 انت قال فيقول الله عز وجل علم عبيدي ان له رباً يغفر الذنوب  
 ويأخذ به اشهدكم اني قد غفرت له ثم يفعل ذلك ثانية وثالثة  
 فيقول الله عز وجل في كل مرة بثل ذلك ثم اعمل ما شئت فقد  
 غفر لك يعني ما اذنبت والمستغفر واعلم ان التوبة شروط الا  
 قلاع عن المعصية والندم على ما فات والغرم ان لا يعود وان كانت  
 حق ادمي فبادر الى الحق اليه والتمس الخلل منه وان كانت بينه وبين  
 الله تقاً وغيثاً كفار فغلايه من الكفارة وبهذا شرط رابع فلو فعل  
 الانسان مثل هذا في اليوم مراراً وتواتر التوبة بشروطها فان الله  
 يغفرك **قوله** على ما كان منك اي من تكرار معصيتك **قوله**  
 ولا ابالي اي لا ابالي بذنوبك **قوله** يا ابن آدم لو بلغت  
 ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك اي لو كانت  
 انحصاراً تملأ ما بين السما والارض وهذا بقدر نهاية الكثرة ولكن  
 كرمه وجهه وغفوره اكثر واعظم وليس بينها مناسبة ولا اقل  
 التفضل له حيناً مدخلاً وتلاشي ذنوب العالم عند حلمه وغفوره  
**قوله** يا ابن آدم انك ما الواتيتني بقرب الارض خطاياك  
 التي تشي الا تشركي سائر والرحمة لموحدة ومن لغا ربه وقد قال  
 الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك  
 لمن يشاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من  
 التفت

هذه الحديث  
 اعينك الله  
 عبيدي لي  
 فليامن بي  
 ما شاء  
 ووقد جاء  
 ان العبد اذا  
 اذنب ذنباً  
 قال اي رب  
 اذنبت ذنباً  
 فاغفر لي  
 فلا يغفر  
 الذنوب الا  
 انت  
 قال فيقول  
 الله عز وجل  
 علم عبيدي  
 ان له رباً  
 يغفر الذنوب  
 ويأخذ به  
 اشهدكم اني  
 قد غفرت له  
 ثم يفعل ذلك  
 ثانية وثالثة  
 فيقول الله  
 عز وجل في كل  
 مرة بثل ذلك  
 ثم اعمل ما  
 شئت فقد  
 غفر لك  
 يعني ما اذنبت  
 والمستغفر  
 واعلم ان  
 التوبة  
 شروط الا  
 قلاع عن  
 المعصية  
 والندم على  
 ما فات  
 والغرم ان  
 لا يعود  
 وان كانت  
 حق ادمي  
 فبادر الى  
 الحق اليه  
 والتمس الخلل  
 منه وان كانت  
 بينه وبين  
 الله تقاً  
 وغيثاً  
 كفار فغلايه  
 من الكفارة  
 وبهذا شرط  
 رابع فلو فعل  
 الانسان مثل  
 هذا في اليوم  
 مراراً وتواتر  
 التوبة بشروطها  
 فان الله يغفرك  
 قوله على ما كان  
 منك اي من تكرار  
 معصيتك  
 قوله ولا ابالي اي  
 لا ابالي بذنوبك  
 قوله يا ابن آدم  
 لو بلغت ذنوبك  
 عنان السماء ثم  
 استغفرتني غفرت  
 لك اي لو كانت  
 انحصاراً تملأ ما  
 بين السما والارض  
 وهذا بقدر نهاية  
 الكثرة ولكن كرمه  
 وجهه وغفوره اكثر  
 واعظم وليس بينها  
 مناسبة ولا اقل  
 التفضل له حيناً  
 مدخلاً وتلاشي  
 ذنوب العالم عند  
 حلمه وغفوره  
 قوله يا ابن آدم  
 انك ما الواتيتني  
 بقرب الارض خطاياك  
 التي تشي الا تشركي  
 سائر والرحمة لموحدة  
 ومن لغا ربه وقد قال  
 الله تعالى ان الله لا  
 يغفر ان يشرك به  
 ويغفر ما دون ذلك  
 لمن يشاء قال رسول  
 الله صلى الله عليه  
 وسلم ما اصر من  
 التفت

اسبقهم وان عاد في اربعين سبعة **وقال** ابو هريرة  
رضي الله عنه **قال** رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اظن الله احسن من عباداته **الله** اتي توصلت  
اليك باسمك العظيم الاعظم وكل اسم هو لك استناقره  
في علم غيبك او علمه احد من خلقك وشرق القدر العظيم  
فجاء انبياءك ورسلك ورجاء خاتم الانبياء والرسول محمد صلى  
الله عليه وسلم وملائكته المقبولين وعبادك الصالحين  
واهل طاعتك اجمعين من اهل السماوات والارض ان تقوم لنا  
بالخير وان توقفنا لما نحبه وترى من القول والعمل وان تحصل  
خير ايامنا يوم نراك وخير اعيالنا خواتمها وان توقفنا لما نحب  
اليك وان لا تجعلنا بين يديك وان تغفر لنا ولا بائنا وشاخي  
واحبابنا وجميع المسلمين وصلي الله علي سيدنا محمد خاتم  
النبيين وامام المرسلين وسور رب العالمين  
سبحان ربك رب الغره عما  
يصفون وسلام علي امر  
سليين والحمد لله  
رب العالمين  
ثم الشرح  
ثم اخبر  
ثم

و يقول اين شرکاء

کنتم ترعمون



و يقول اين شرکاء الذين

قول اين شرکاء

لکم ترعمون





We 1363



L. W. 1

136

Apab











